الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد ـ تلمسان ـ
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم: التاريخ وعلم الاثار
شعبــة: علم الاثارالوقائي

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر:

تخصص علم الاثار الوقائي

تحت عـــنـــوان:

دراسة نميطية لأضرحة مدينة تلمسان من خلال بعض النماذج

من إعداد الطالبة:

خبراج نسيمة

الأستاذ المشرف:

بلجوزي أبوعبد الله

السنة الجامعية:

2017-2016

إهـــــداء

- *الى منبع الحنان والامل وصاحبة الاشراقة والنور في حياتي اليك يا امي الحبيبة والغالية.*
- *الى صاحب الثقة والأمان الذي أمدني بقوة التحدي ومن علمني فصاحة اللغة العربية اليك يا ابي الحنون.*
- *الى اروع واعز الاخوات وانبلهم في الحياة الى اختي عمارية وخليدة وابنتها رهف.*
- *الى اخواني الأعزاء: عبد الكريم ويوسف وتاج وحسان وزوجته الرائعة حنان وابنيها حواء وعبد الوهاب.*
- *الى سندي ومعيني في الحياة بحلوها ومرها زوجي الغالي عبد القادر بلبوخ والى نوري وفلذة كبدي وبهجتي في الدنيا، اليك يا ابني الحبيب عبد الاله.*
- *الى أغلي الصديقات ورفيقات الدرب الدراسي: عمارية ومريم وسامية وسمرا*
- *الى كل من يعرفني والى كل عائلة خبراج وعائلة بلبوخ بوزيان.*
- *الى كل باحث وطالب للعلم وخاصة قسم علم الاثار.*

كلمة شكـــر وتقدير

أشكر الله عز وجل الذي وفقني في انجاز هذا البحث المتواضع.

كما اتقدم بالشكر الجزيل والعرفان الى كل من ساهم في تقديم يد المساعدة والمساندة الي من قريب او من بعيد.

وبالاخص الاستاذ المحترم »بلجوزي" وجميع مكتبة قسم علم الأثار والى كل باحث ودارس في علم الاثار وكل من يبحث عن العلم.

مقدمة:

شهدت جوهرةالغرب الجزائري تشييدالكثيرمن المعالم الاثرية الخالذة الى تاريخنا الحالي، وهذا راجع الى موقعها الاستراتيجي الذي تعاقبت عليه عدة حضارات نخص بالذكر منها الرومانية والاسلامية وهذه الاخيرة تركت بصمتها ابان مختلف فتراتهامنهاالزيانية والمرينية والعثمانية وغيرها، حي تميزت بالتطور المعماري خاصة في مجال العمارة الجنائزية.والتى هي عبارة عن مبنى جسدتخليذا لاوليائها الصالحين الذين عرفوابقوة تأثيرهم في مجتمعهم من خلال العلم والحكمة والدين التى تميزوا بها.

وقدجاءت هذه الاضرحة على عدة من الانماط المعمارية وهي تاخذ اسم الشخصية الدينية التي انشاء من اجلهاالضريح مثل سيدي مرزوق وسيدي الحباك والداودي وغيرهم، وتتميز عن بعضها البعض في البناء من حيث الحجم والشكل وهذا ربما راجع الى عدة اسباب منها ما تعلق بشخصية صاحب الضريح في مجتمعه ومنها ما تعلق بالذي امرببناء الضريح او ربما كانت لاسباب اخرى مثل توفر مواد البناء او انعدامها واليد العاملةا لمبدعة في هذا الفن المعماري.

ممايعكس لنا مدى قوة التطور والضعف في تلك الفترات الزمنية وحرصا منا على توضيح هذا الاختلاف و الوقوف على مميزات عمارة الاضرحة ارتاينا ان نقوم بدراسة تنميطية لعينة منها اختيرت كنموذج حيث بلغ عددها عشرة من مجموع سبعة وثلاثين ضريح توجد في احياء هذه المدينة الجميلة معتمدين في ذلك أساسا على عدة اشكاليات مفادها كالتالى. ما هي هذه الاضرحة وما انواعها ومما تعاني وكيف يتم الحفاظ عليها ولكي نستطيع الاجابةعن هذه الاشكالية كان لزاما علينااالاستناد على محورين في علم الاثار وهما المحور النظري في التعرف على العديد من المعطيات الجغرافية والتاريخية لهذه المدينة، ومحاولة ابرازالدراسة التنميطية لمجموعة من الاضرحة التي تحتضنها عروس الغرب من خلال ذكر انواعها واشكالهاضمن المنهج التاريخي والوصفي والسردي،اضافة الى المحور التطبيقي او الميداني عن طريق جمع المعطيات والبيانات تحت المنهج المقارن للوصول الى أوجه التشابه وأوجه

الاختلاف فيما بينها، والتحليلي في توضيح الحقائق سواء كانت ايجابية او سلبية.وهذا بهدف إحداث الترابط والانسجام بين فقراتها.

ولقد تمت منهجية هذا البحث على أساس ثلاثة فصول.

- الفصل الاول: شمل لمحة تاريخية عن مدينة تلمسان
- الفصل الثاني: شمل دراسة تنميطية لمجموعة من الأضرحة
- الفصل الثالث: شمل دراسة عوامل التلف وأساليب العلاج

وأخيرا ختمنا البحث بخاتمة تضمنت النتائج المتوصل اليها.كما الحقنا بحثنا هذا بملحق للمخططات واخر للاشكال، وكذلك التقاط بعض الصور من الميدان لتكون شاهدا على ما ورد في هذا البحث.

اما فيما يخص الصعوبا ت والمشاكل التي واجهتنا اثناء انجاز هذا البحث فهي قلة المصادر والمراجع حول هذا الموضوع، وكذلك قلة الدراسات والأبحاث عنها، كما أن هناك غياب المصالح المعنية عنهم، ومع ذلك حاولنا ولوبالقدر القليل الوصول الى بعض المعلومات لاستكمال هذه المذكرة، في أمل أن يكون لهذه الأضرحة في المستقبل القريب والبعيد عناية واهتمام يمكنها من الصمود في وجه جل المشاكل لتكون جزءا من ذاكرتنا التاريخية والاثرية ومصدر من مصادر السياحة الوطنية والدولية، ومنبعا لاستلهام المجال العلمي.

الفصل التمهيدي

الاطار الجغرافي والتاريخي لمدينة تلمسان

1- الموقع الجغرافي لمدينة تلمسان
2- أصل التسمية
3- المراحل التاريخية لمدينة تلمسان

تمهيد:

تعد تلمسان من أكثر المدن التاريخية من حيث احتوائها على مجموعة رائعة من المعالم التاريخية والأثرية التي تكسبها أهمية من مختلف الميادين سواء العلمية والفنية اضافة الى المجال السياحي والاقتصادي، كما أنها وجهة اي شخص يبحث عن الهدوء.

1-الموقع الجغرافي لمدينة تلمسان:

تقع تلمسان باقصى الغرب الجزائري في الاقليم الغربي، يحدها من الشمال البحر الابيض المتوسط ومن الشرق ولاية سيدي بلعباس ومن الغرب مدينة وجدة[1]، ويبلغ طول ساحلها 70 كلم[2]وتقع فلكيابين خط طول 14و40 د ودائرةعرض39و42د[3]، أما تلمسان المدينة فيحدهامن الغرب أطلال هضبةلالة ستي ومن الشمال سهول المدينة ودائرة شتوان، أما من الغرب أطلال مدينة المنصورة[4]ومن الشرق مرتفعات العباد[5]

وهي ترتفع عن سطح البحر بما يقارب 2،827 م وتبعد عنه بنحو 60 كلم وهي بذلك همزة وصل بين الناحية الشرقية والناحية الغربية من أرض افريقية الشمالية من جهة، وبين الحوض المتوسط وبلاد الصحراء من جهة اخرى وعموما فتلمسان تتربع على مساحة تقدر بحوالي 9020 م[2] [6]. وهي ترتفع عن قلعة المشور ب 806 م[7]. أنظر الخريطة رقم 01.

---

[1]قادة لبر، تأثير الرطوبة على المعالم الاثرية– دراسة لبعض معالم مدينة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاثار والمحيط، تلمسان 2006 – 2007، ص 08

[2]عبد الرحيم هاشمي، المكتشفات الاثرية بمغارة بوهناق من خلال المسح الاثري (جرد بعض المقتنيات صوان، الفخار) لسنة 2009، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاثار الوقائي ،2014-2015، ص 02

[3]محمد الطمار، سلسلة الدراسات الكبرى: تلمسان عبر العصور دورها في السياسة وحضارة الجزائر، تقديم أ-د: مرتاض عبد الجليل، ديوان المطبوعات الجامعية،2007، الجزائر، ص 12

[4]قادة لبر، المرجع السابق، ص 09

[5]محمد الطمار، المرجع السابق، ص 13

[6]قادة لبتر، المرجع السابق، ص08

[7]نبيلة رزقي، الزخرفة الجصية -أسباب تدهورها واجراءات صيانتها، دراسة لبعض مساجد تلمسان، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاثار والمحيط: 2006، ص 07

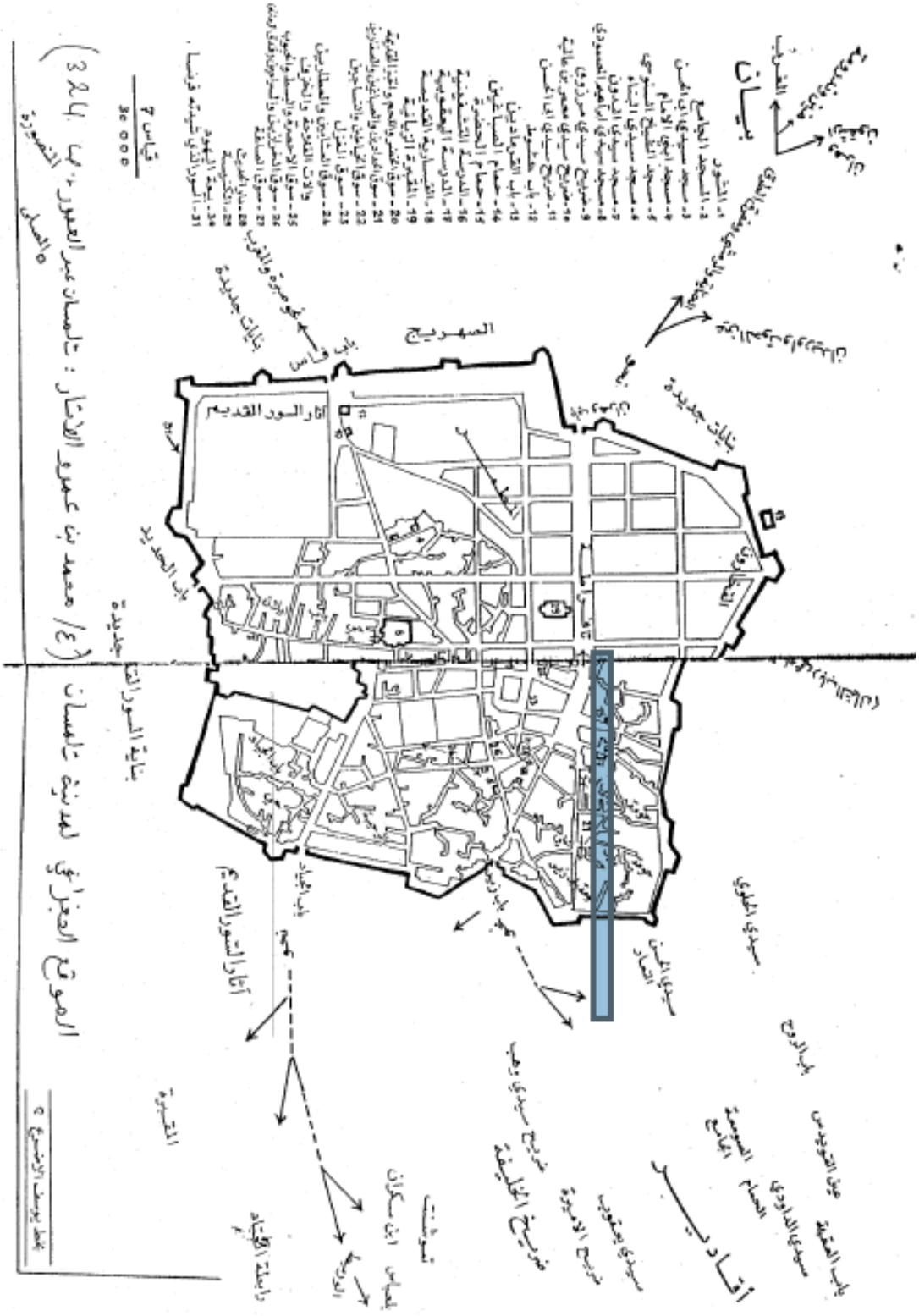

الخريطة رقم 01: الموقع الجغرافي
فايزة مهتاري المولودة زرفة، أضرحة الأولياء بمدينة تلمسان – دراسة تاريخية وفنية من خلال ثلاثة نماذج، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير شعبة الفنون الشعبية 1999 – 2000 ص 20.

2-أصل التسمية

سميت تلمسان بعدة تسميات منها ما يلي:

بومارية: أطلق الرومان اسم "بومارية" على تلمسان وما هوالا ترجمة لاسم بربري قديم[1].

وهواسم يعني الرياض الجميلة في اللغة اللاتينية، وهذا يدل على الموقع الاستراتيجي الذي تمتعت به المدينة[2].

وذكر هذا الاسم في جدول الاساقفة بكنيسة قرطاج ومنهم اسقفية باماريانسيس « PAMARIENSIS » وفي هذا يقول القس برجيس ان الاصل في اسم "بوماريانسيس" هونسبة لبوماريا'،ويعتقد جورج مارسي ان هذا الاسم "بوماريا" هوالاسم القديم للمدينة التي بعثت فيها الحياة وهذا فترة الاحتلال الروماني الذي عرف بسياسته الاستيطانية بانشاء قواعد عسكرية ثم مدن ذات تطور عمراني ومنها "بوماريا" في القرن الثاني قبل الميلاد وتعني كلمة "بوماريا" حديقة التفاح،وبمعنى اهم ارض البساتين فهي المنطقة التي تنبع فيها المياه وتنبت بها الاعشاب والاشجار،فهي ارض الحدائق وبساتين الفواكه.

وهذا حسب المدرسة الاستعمارية الغربية التي تود ان تربط هذه البلاد بالوجود الروماني لتأكيد اسبقية بوماريا عن اغادير، اما الدراسات الجزائرية الوطنية فهي ترى ان التأسيس الاول كان ل"اقادير" اذ لا يعقل ان تبقى هذه المنطقة بدون تعمير وهي قد شهدت استقرار قبائل بربرية وبالتالي لا يمكن أن تظل بدون اسم.

وتفسير اختفاء سكانها عن الاحداث السياسية والعسكرية والعمرانية هوفرارهم نحوالمناطق النائية وتحصنهم بالجبال بعد الاحتلال الروماني[3].أنظر المخطط رقم 01.

---

[1]محمد الطمار، المرجع السابق، ص 12.

[2]مريم الهاشمي، العلاقات الثقافية بين مدينة تلمسان وبجاية خلال القرن 7-9 ه،13-15 م، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ المغرب، قسم التاريخ وعلم الاثار، جامعة تلمسان، ص12.

[3]نصر الدين بن داود، بيوتات العلماء بتلمسان من القرن 7 ه / 13 م الى القرن 10 ه /16، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الوسيط، قسم التاريخ وعلم الاثار،2009-2010، ص 05.

مخطط بوماريا (تلمسان) في عهد الرومان :

- الرسم البياني رقم 1 -

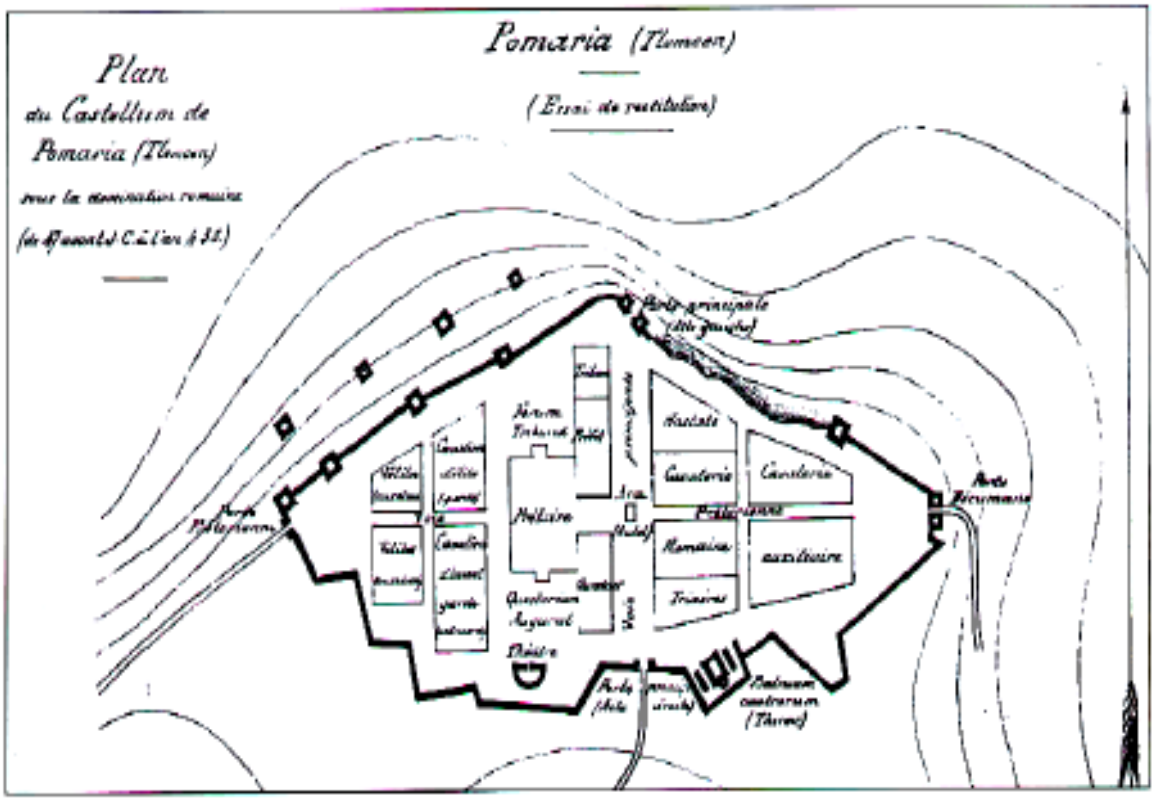

[1]. Restitution du plan du Castellum de Pomaria (Tlemcen).

محمد بن عمار، حرفة النقش على الخشب في مدينة تلمسان، دراسة تاريخية وفنية، مذكرة نيل شهادة الماجيستير، شعبة الحرف والصناعات التقليدية 2009-2010 ص 12

أقادير:

برزت أقادير بعد الفتح الاسلامي مع منتصف القرن الثاني للهجرة (2ه – 8ه)، تحت زعامة بني يفرن بقيادة ابي قرة اليفريني ثم الزعامة المغراوية بقيادة محمد بن خزر الا ان فتحها الأدارسة سنة 173 ه – 788م وبناؤهم لمسجد أقادير. واسم أقادير يعادل العبارتين العربيتين "جدار قديم" و"مدينة محصنة"[1].

ويقول يحي بن خلدون عن تلمسان وتعرف بـــ"أجدير"وذكر ابن خلدون عبد الرحمان أنها بنيت قبل الاسلام ومعنى كلمة أقادير حسب اللهجة المحلية "الحصن أوالصخرة المنيعة". وهي مشتقة من أغادير، أي جدار المدينة الحصين ومن هنا تسمى المدينة بمدينة الجدار فهي مدينة محصنة ذات جدار قديم[2].أنظر المخطط رقم 02.

[1]نصر الدين بن داود، **المرجع السابق**، ص 66.
[2]محمد الطمار، **المرجع السابق**، ص 12.

المخطط رقم 02: مدينة تلمسان باحيائها

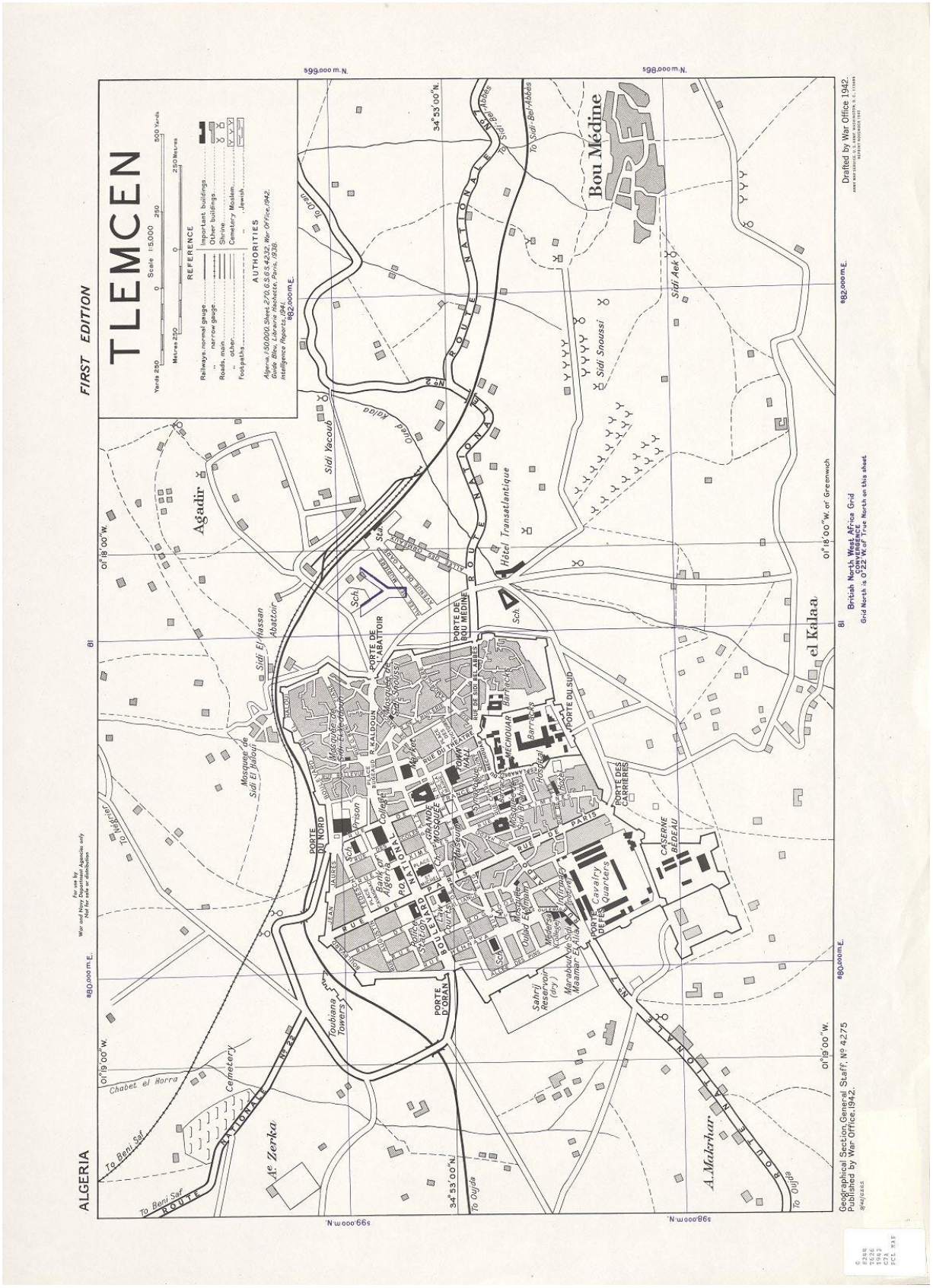

المرجع:**https://www.amaltilimsan.net/t4362-topic**

تاجرارت أو تاكرارت :

وسميت أيضا تلمسان باسم تاجرارت أوتاكرارت مع مجيء المرابطين سنة 472 ه – 1079م، وقد قام الأمير المرابطي يوسف بن تاشفين ببناء مدينة جديدة غرب أقادير اتخذها مقرا له، أطلق عليها اسم تاجرارت، وتاكرارت تعني المحلة أوالمعسكر بلسان صنهاجة وهي التي تمثل اليوم وسط مدينة تلمسان ومركزها الجامع الأعظم المرابطي والساحة المحاذية له[1].

أنظر المخطط رقم 03

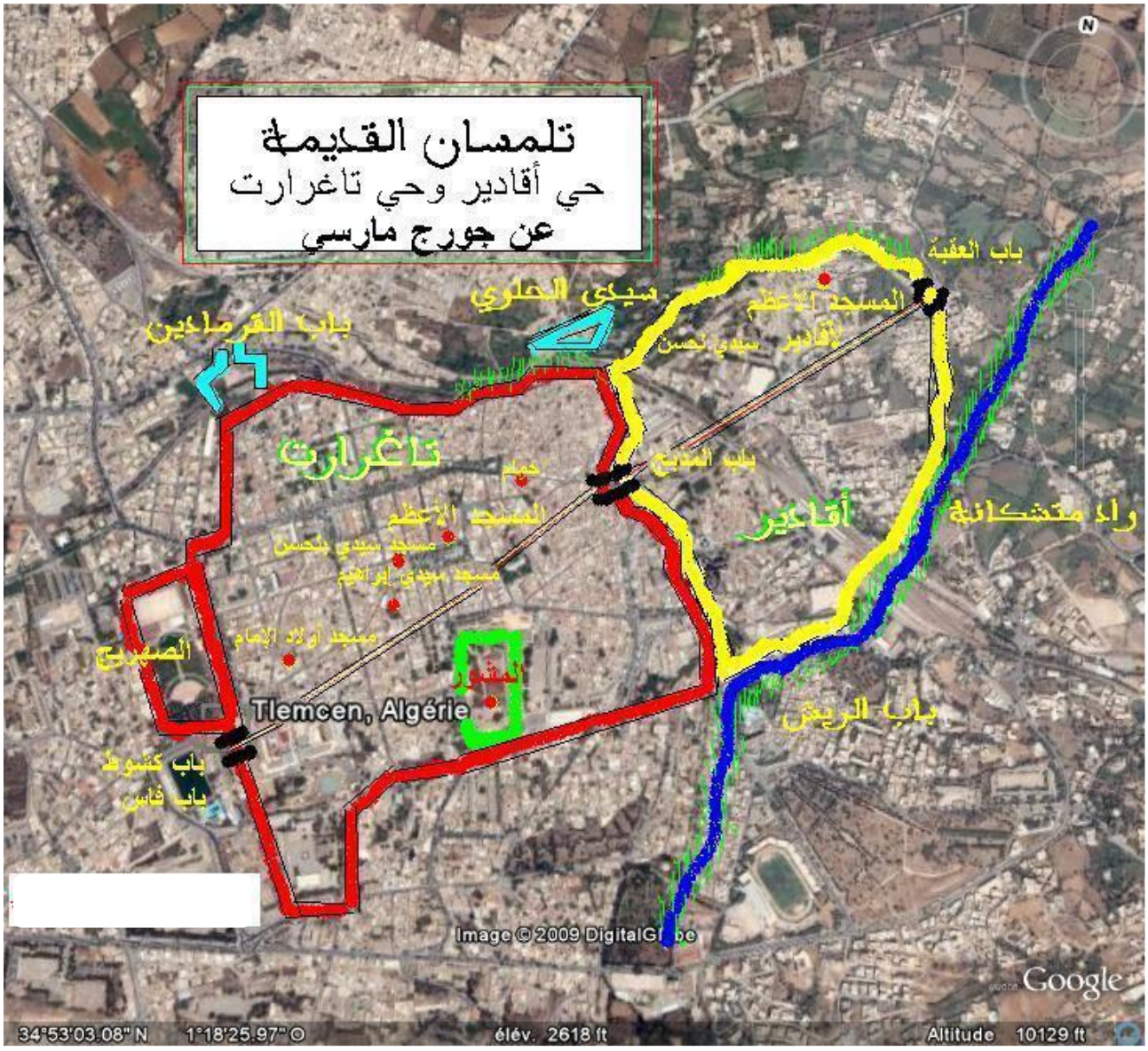

محمد بن عمار، المرجع السابق، ص35

[1]نصر الدين بن داود، **المرجع السابق**، ص 06.

تلمسان:

سميت المدينة بتلمسان وهذا الاسم في لغة زناتة قوم الاقليم، وهومركب من (تلم) ومعناها تجمع ومن (سان) ومعناها اثنان أي الصحراء والتل،ويذكر المقري أيضا أنه يقال تلمشان ومعناها :تلم تعني له،وشان تعني شأن أي لها شأن ويذهب ابن الرقيق الى أن (سان) من تلمسان يفهم منه البحر والبر،وفي لغة الأطلس ايت عطا بالمغرب الأقصى كلمة تلمسين ومعناها أرض منبسطة بين الجبال وعند البربر كلمة تلمسن وجمعها تلمسان ومعناها واحة وهوأرض تنعم بالحياة والأعشاب والأشجار،وكلمة تلمسان بربرية الأصل، فكلمة تلمسان وبومارية متقاربتان من حيث المعنى، فتلمسان غوطة عند الرومان والبربر معا.

وكلمة تلمسان هي الاكثر ذكر في المصادر ومنها حسب الترتيب الزمني الكرنولوجي في كتاب "البلدان" لليعقوبي حيث يقول: ثم المدينة المشهورة بالغرب التي يقال لها تلمسان وعليها سور حجارة وخلفه سور اخر حجارة وبها خلق عظيم وقصور ومنازل مشيدة.

وفي كتاب المسالك والممالك لابن خرداذبة يقول "وفي بدن ولد ادريس بن ادريس بن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب رحمة الله عليهم.تلمسين ومن تاهرت اليها مسيرة خمسة وعشرين يوما عمران كلها. وعن أبي حوقل يقول في كتابه صورة الأرض: ومنها تلمسان مرحلة لطيفة وهي مدينة أزلية ولها جارية وأرحبة عليها ولها صور آجر حصين منبع وزرعها حقي وغلاتها عظيمة ومزارعها كثيرة.

أما عن البكرى فيقول في كتابه المغرب ومما جاء به "هي مدينة مسورة في سفح جبل شجرة الجوز. فهي قاعدة المغرب الأوسط ولها أسواق ومساجد، ومسجد جامع وأشجار وأنهار، كما قال "هي دار مملكة زناتة وموسط قبائل البربر ومعقد التجار الافاق[1].

أما الالقاب التي حظيت بها مدينة تلمسان هي:

- باب الغرب.
- غرناطة افريقيا.
- عاصمة الملوك.[2]

---

[1]درويش بريشي، تطور المسكنالاسلامي في مدينة تلمسان دراسة فنية واثرية، مدكرة لنيل شهادة الماجستير، 2011-2012، شعبة الثقافة الشعبية، تخصص الفنون الشعبية ص66.

[2]محمد الطمار، المرجع السابق ص 13-14.

أنظر المخطط 04.

تلمسان من بوماريا إلى أغادير إلى تاغرارت [1]

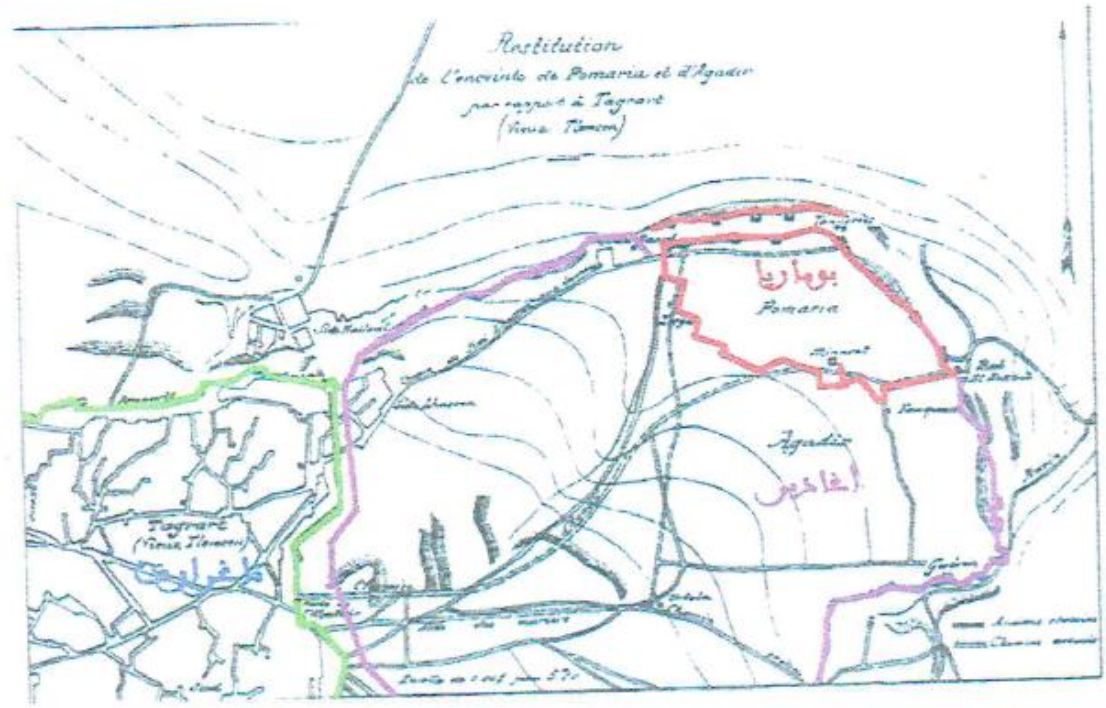

محمد بن عمار، المرجع السابق، ص 63

3-المراحل التاريخية لمدينة تلمسان:

لقد مرت مدينة تلمسان بالعديد من المراحل التاريخية ومن بينها نذكر مايلي:

الدولة الادريسية: كانت تحت الحكم الادريسي خلال القرن التاسع الميلادي بفاس، عن طريق تسليم محمد بن خرز المغراوي تلمسان الى ادريس بن عبد الله الحسني دون مقاومة[1].

وشيد المسجد الأعظم بحي أغادير الذي كان يومئذ الوسط المركزي للمدينة[2].

واتبع ادريس الثاني سياسة والده حيث زار مدينة أقادير عام 199 ه – 815 م وأقام بها مدة ثلاث سنوات وعمل على تدعيم أركان دولته، وبعد رحيله استخلفه ابن عمه محمد بن سليمان ليستعين به على الجهة الشرقية، وبعد وفاته (أي ادريس الثاني) قسمت الدولة بين أبناءه وبني عمه، وكانت مدينة أقادير من نصيب عيسى بن ادريس بن محمد بن سليمان وهذا الأمر الذي أضعف الدولة الادريسية[3].

الدولة المرابطية: استولوا المرابطون على تلمسان سنة 1070 م بقيادة يوسف بن تاشفين الذي استولى على أقادير سنة 1070 م، واختظن بجانبها مدينة تاقرارت وصارت اليوم مع أقادير مدينة واحدة وهي تلمسان 472 – 1070 م[4]

بعد ازالة السور الذي كان يفصل بينهما[5]، وبذلك بعد تحويل الوسط الادريسي للمدينة الى الشرق وسموه تاقرارت بعد استلائهم عليها سنة 1079 – 1145 م.

وذلك من خلال بعث يوسف بن تاشفين اليها قائده مزدلي سنة 472 -1080 م والذي تمكن من قتل اخر امرائها وترك حامية بها[6].

أنظر الخريطة رقم 2.

---

[1] فايزة مهتاري، المرجع السابق، ص 02
[2] نبيلة رزقي، المرجع السابق، ص 16
[3] مريم هاشمي، المرجع السابق، ص 12
[4] فايزة مهتاري، المرجع السابق، ص 23
[5] نبيلة رزقي، المرجع السابق، ص 09
[6] مريم هاشمي، المرجع السابق، ص 17

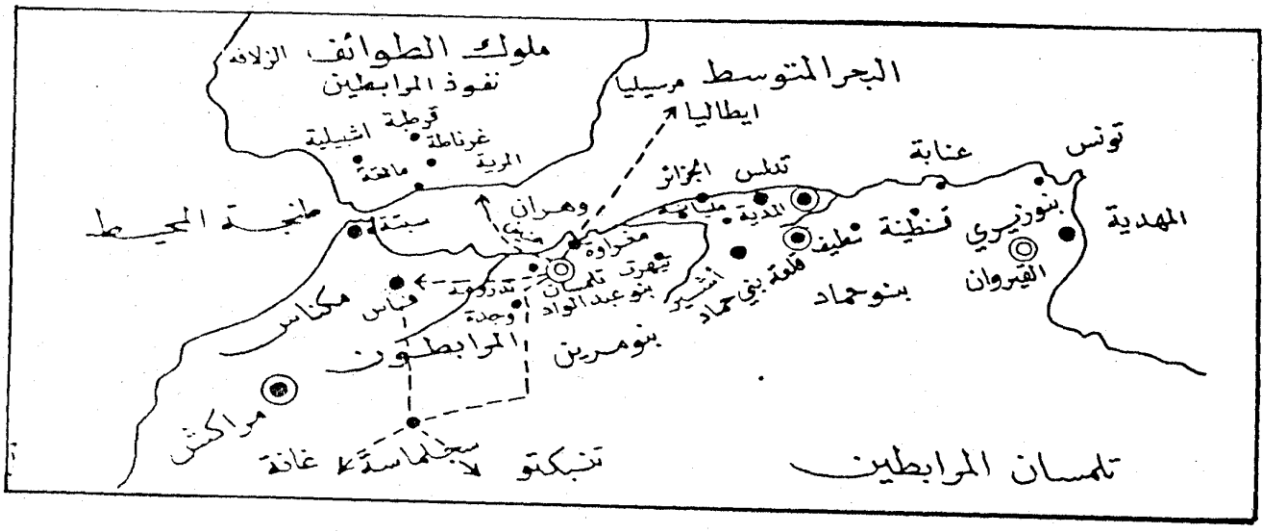

تلمسان المرابطية: عن محمد عمرو الطمار، تلمسان عبر العصور، ص.144

الدولة الموحدية:

تميزت بالازدهار في النشاط المعماري واحتلت مكانة مرموقة كمقر لولاية المغرب الاوسط، ومركزها الهام للمتاجرة والحياة الدينية[1].

وذلك بعد المعركة الحاسمة بين عبد المؤمن الموحدي وآخر المرابطين إبن تاشفين، وبذلك قضى على تلمسان المرابطية وبدأ عصر الدولة الموحدية بتلمسان سنة 639 ه – 1145 م[2].

وعين عليها سليمان بن وانودين ثم ولي بعده ابنه ابوحفص وزاد إهتمامهم بها حيث قام بتحصينها.انظر الخريطة رقم03

1 نبيلة رزقي **المرجع السابق** ص 09
2 فايزة مهتاري **المرجع السابق** ص 18

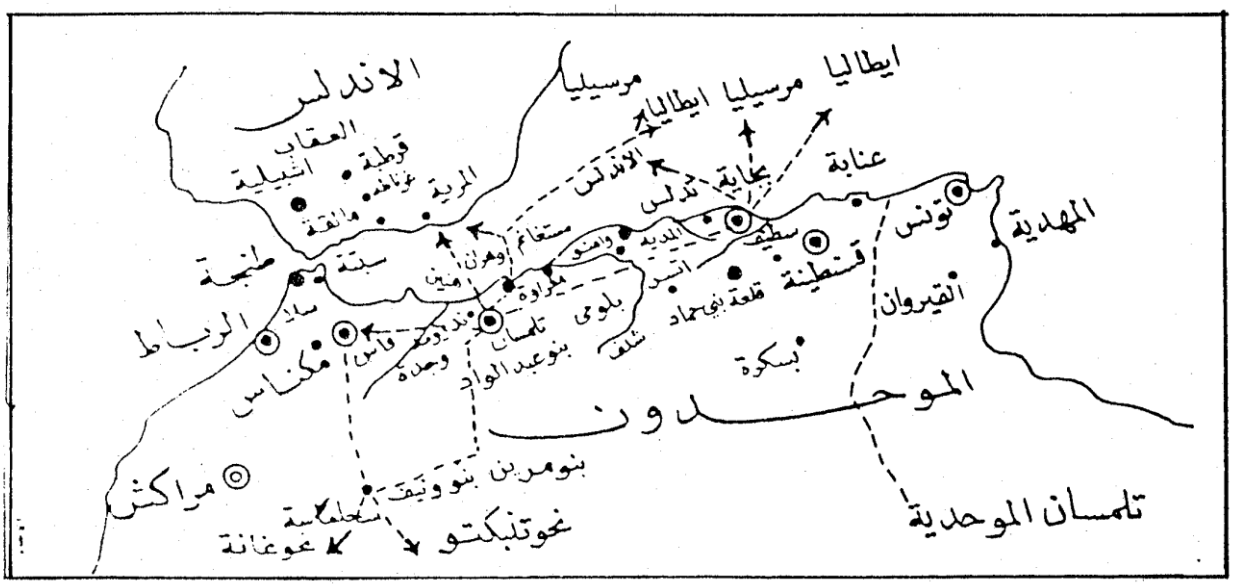

تلمسان الموحدية: عن عمرو الطمار المرجع السابق، ص.258

الدولة الزيانية:

تأسست تلمسان الزيانية سنة 1235 – 1554 م وأصبحت الدول ومقر ملوك المغرب الأوسط. ومن أشهر آثارها الجامع الكبير لسيدي أبي الحسن ومحرابه الذي يمثل جوهرة المعمار الإسلامي، ومسجد المشور والحوض الكبير ومسجد إبن الإمام ومسجد سيدي إبراهيم[1]. أنظر الخريطة رقم 04

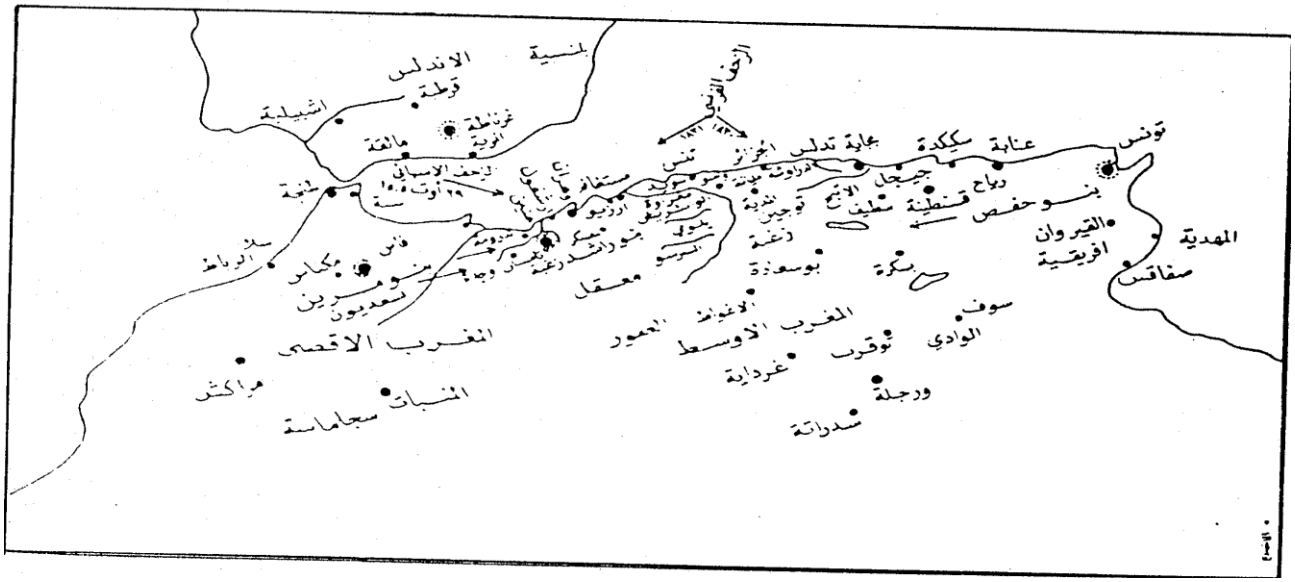

تلمسان الزيانية: عن عمرو الطمار المرجع السابق،

1 نبيلة رزقي، **المرجع السابق**، ص 09

الدولة المرينية:

إستولى المرينيون على تلمسان سنة 1337 – 1359 أيام أبي الحسن المريني وإبنه أبي عنان، فنجم عن ذلك نشاط معماري ملحوظ خارجها في قرية العباد شرقا وفي موقع المنصورة غربا ولم يكتب لها ان تحيا بعودة الزيانيين إلى عاصمتهم فتحولت بسرعة إلى أطلال وبساتين[1].

تلمسان في العهد العثماني:

بعد سقوط بجاية ووهران في أيدي الإسبان تم الإستنجاد بالأخوان العثمانيين خير الدين وعروج وبذلك أصبحت الجزائر إيالة عثمانية،وبعد تحريرهم جاء دور تلمسان التي كانت تحت سلطة"أبي حموالثالث" المساند للإسبان في بجاية والجزائر وتقدمهم في الفتح،إلتف أهل تلمسان حول ملكهم "أبي زيان " المخلوع وإلتجؤوا إلى "عروج" فأدركهم بحاميه،وفتح تلمسان سنة 923 ه – 1517 م وفرار ابوحموإلى وهران وعودة أبوزيان إلى عرشه ولكن سرعان ما عاد أبوحموإلى حصار تلمسان لمدة 06 أشهر بمساندة حلفائه الإسبان، لكن عروج تصدى لهم في معركة قاسية وفي الأخير إنتهت بمقتل عروج سنة 924 ه – 1518 م وعودة أبوحموإلى عرش تلمسان بدعم من الإسبان مع دفعه لهم غرامة مالية تقدر بحوالي إثنا عشر ألف نقد إسباني وأن يكون حليفهم ضد الأتراك[2].

أنظر المخطط رقم 05.

[1] نبيلة رزقي، المرجع السابق، ص 09

[2] يوسف عبو، الكتابات الأثرية في منطقة تلمسان من الفتح الإسلامي إلى العهد العثماني مذكرة لنيل شهادة الماجيستر، قسم الثقافة الشعبية تخصص فنون شعبية، جامعة تلمسان،1999-2000، ص 16

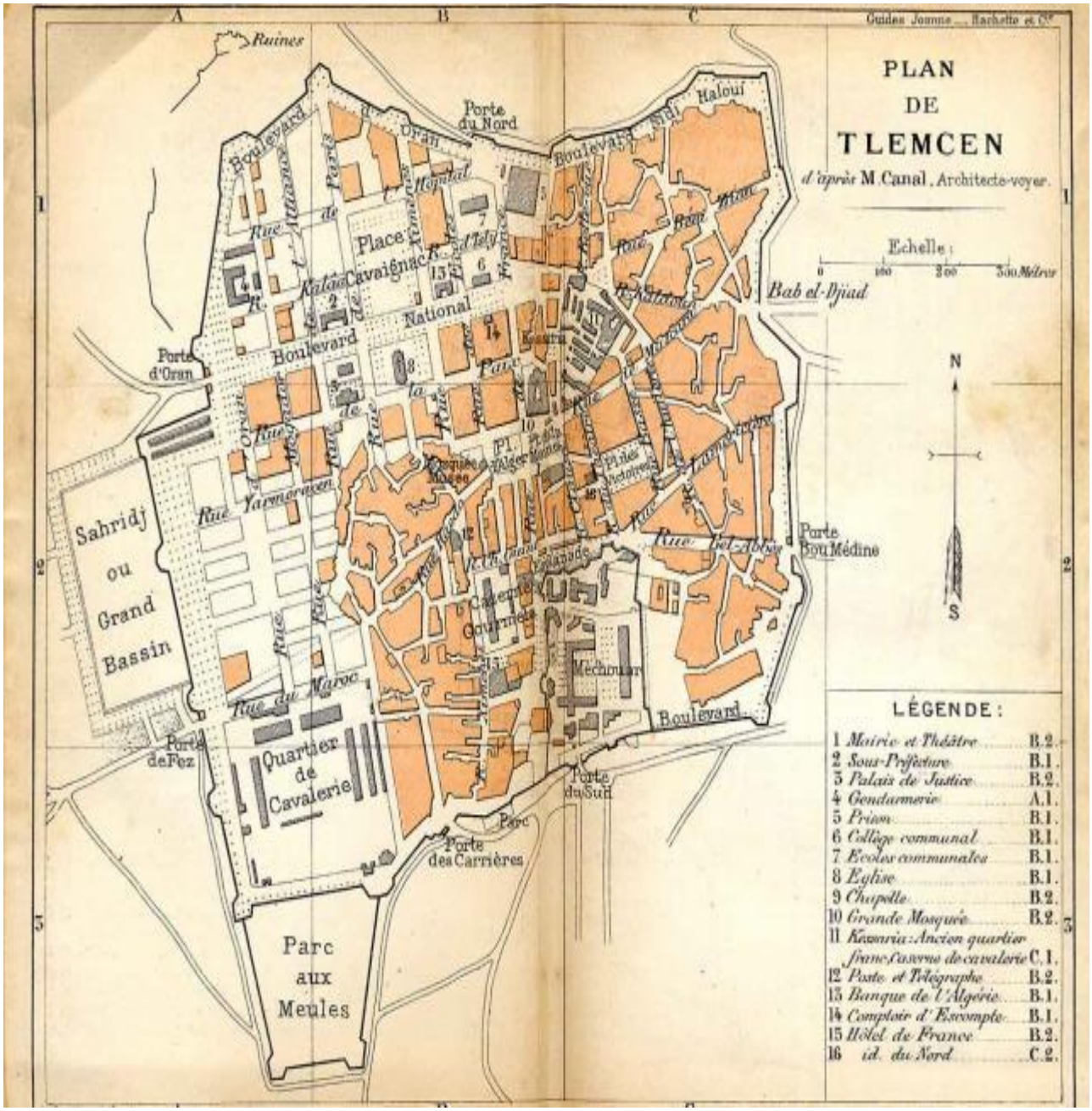

تلمسان في العهد الفرنسي
المرجع: https://www.amaltilimsan.net/t4362-topic

الفصل الأول:

الدراسةالتنميطية لأضرحة مدينة تلمسان –
من خلال بعض النماذج

1-مفاهيم عامة حول مصطلح الضريح
2-أنواع الاضرحة
3-الأماكن المفضلة لبناء الأضرحة ونشأتها
4-الدراسة تنميطية للأضرحة المختارة

تمهيد:

تعد الأضرحة من أهم المنشآت المعمارية التي أخذت حظا وافر من إهتمام الإنسان عبر العصور وذلك راجع لعدة أسباب منها لتمجيد وتخليد العظمة لصاحبها حتى بعد موته، ولتكون رمزا شاهدا ومذكرا له، أولإحداث توافق بين طبيعتين مختلفتين من الإجلال وإحداث القيمة وهما الموت والحياة.

1-مفاهيم عامة حول مصطلح الضريح.

- **المدفن:** هومكان دفن الإنسان والدفن هو"الستر والمواراة"ودفنه يدفنه دفنا وأدفنه فاندفن وتدفن فهومدفون ودفين ودفن الميت واراه هذا الأصل ثم قال دفن سره أي كتمه والدفينة الشيء تدفنه

- **القبر:** هومدفن الإنسان والجمع قبور يقبره دفنه وأقبره وجعل له قبرا.

- **التربة:** تعني المقبرة وترب الميت أي صار ترابا.

- **الجدث:** هوالقبروتجمع أجداث، وفي الحديث "نبوؤهم أجداثهم" أي نزلهم قبورهم، وقد قالوا: جدف بالفاء بدل الثاء لأنهم قد أجمعوا في أجداث ولم يقولوا أجداف.

- **الجنن**: جن الشيء يجنه ستره وكل شيء ستر عنك وقد جن عنك والجنن بالفتح القبر لستره الميت والجنن أيضا الكفن، لذلك وأجنه كفنه والجنن المقبور ويقال للقبر الجنن ويجمع على أجنان.

- **الرمس:** الصوت الخفي ورمس الشيء برمسه رمسا طمس أثره، ورمسه يرمسه ويرمسه رمسا فهومرموس دفنه وسوى عليه بالأرض، وكل ما هيل عليه التراب فقد رمسوكل شيء نثر عليه التراب فهومرموس، وإذا كان القبر مستويا على وجه الأرض فهورمس وأصل الرمس الستر والتغطية ويقال لما يحثي من التراب على القبر رمس والقبر نفسه رمس والجمع أرماس ورموس[1].

- **الرجم:** ويقال الرجم بضم الجيم والرجمة بسكون الجيم، جميعا الحجارة التي تنصب على القبر وقيل هي العلامة والرجمة القبر، والجمع رجام وهوالرجم بالتحريك والجمع أرجام سمي

[1]فايزة مهتاري المولودة زرقة، **أضرحة الأولياء في الغرب الجزائري – دراسة تاريخية ومعمارية من خلال بعض النماذج**، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، 2015 م – 1436 ه، ص 51-52

رجما لما يجمع عليه من الأحجار والرجم بالتحريك هوالقبر نفسه والرجمة بالضم واحد الجم والرجام وهي حجارة ضخام دون الرجام وربما جمعت على القبر ليسنم، وقال عبد الله المزني: لا ترجموا قبري أي لا تجعلوا عليه الرجم وأراد بذلك تسوية القبر بالأرض وألا يكون منسيا مرتفعا.

- **الريم:** القبر وقيل وسطه.
- **البيت:** هوالقبر أراه على التشبيه.
- **البلد:** المقبرة وقيل هونفس القبر.
- **الجول والجال:** ناحية القبر.
- **الكدية:** ومنه ان فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم، خرجت للعزاء بعض جيرانها فلما انصرفت قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم "لعلك بلغت معهم الكدى"اراد المقابر وذلك لأن مقابرهم كانت في مواضع صلبة وهي جمع كدية.
- **اللحد:** والجمع ألحاد ولحود، وهو شق يعمل في جانب القبر فيميل عن وسط القبر الى جانبه بحيث يسع الميت، فيوضع فيه ويطبق عليه اللبن، وسمي اللحد لحدا لأنه في ناحية وأصل الإلحاد الميل والعدول عن الشيء ومن ثم قيل للمائل عن الدين الملحد.
- **الضريح:** وهو شق في وسط القبر، وقيل القبر كله وقيل هوقبر بلا لحد وسمي ضريحا لأنه يشق في الأرض شقا أولأنه إنضرح عن جانبي القبر فصار في وسطه[1].

وعرف الضريح أيضا بما يلي:

فالضريح مأخوذ من كلمة ضرح، وضرح الشيء أخفاه، فهولغويا يعني القبر وفعل ضرح أي حفر وشق التراب أو الأرض، وقد اقترن الحديث عن الضريح بقبر ولي من أولياء الله الصالحين، أوسلطان من السلاطين أوبعالم من العلماء، وقد شاع مصطلح المقبرة والتربة رمزا للضريح أما القبر فهوآخر مثوى للإنسان البسيط والعادي.

والضريح معلم توفرت فيه سمات العظمة والهيبة بقي تتقاذفه موجات القبول والرفض وذلك راجع للنزاعات الدينية والإتجاهات المذهبية فالضريح لا يكاد يخلوا بناؤه من القبة، والقبة

[1]فايزة مهتاري، المرجع نفسه، ص 52 – 53

اختلفت حولها الآراء فمنهم من قال إنها ترمز الى صورة متطورة للخيمة التي يستخدمهاالبدووالعرب.....

وفي بلاد المشرق الى البارئ عزوجل بقولهم "أبوالخيمة الزرقاء " أي مالك السماوات والأرض.

ويرجع آخرون وجودها إلى كون القبة هي التي تبنى فوق الضريح سواء كانت فارسية أوإسلامية ترمز إلى السماء[1].

2-أنواع الأضرحة:

تعددت الأضرحة وتنوعت منذ ظهورها وذلك راجع لطبيعة تفكير الأشخاص في تلك الفترة وهذا ما أكسبها عدة مميزات من حيث النمط المعماري ومن حيث الإسم الذي تحمله.

ومن بين تلك الأنواع نجد:

***الاضرحة ما بين القرن 3-8هـ :**

الضريح الفاطمي: كان يعرف أن الفاطميون أسرة شيعية وقد خلفوا لنا تشيدات معمارية لازالت لحد الآن شاهدة على تطورهم وازدهارهم كالجامع الأزهر والجامع الحكم

وتميزت عمارة الأضرحة في مصر بنوعين:

الأول متمثل في دفن ملوكهم في نفس مكان سكناهم وكان هذا حسب رأيهم من أجل اضفاء القدسية والطهارة على قصورهم.

أما الثاني فكان يعرف بالمشاهد التي كانت تقام للموتى وعلى رأس هاته المشاهد القبة التي كانت تعلوا محاريب الصلاة في المساجد وإذا بها تعلوا الأضرحة، فأصبحت القبة جزء لا يتجزأ من الضريح الفاطمي.

الضريح الأيوبي: على غرار الفاطميين كان الأيوبين متشعبون بالتعاليم السنية وعلى رأسهم صلاح الدين الأيوبي فكانوا لا يحبذون بناء الأضرحة إلا أنهم سمحوا ببناء المقابر وهذالتخليد ذكرى موتاهم وهذا كان عبر محاولتهم دمج الضريح داخل المسجد رفقة عدة مباني أخرى.

[1]فايزة مهتاري المولودة زرقة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الفنون الشعبية: أضرحة الأولياء في الغرب الجزائري – دراسة تاريخية ومعمارية من خلال بعض النماذج،2005 – 2006، ص13.

ومن أهم هاته المباني المقبرة الفخمة التي أمر ببنائها الملك محمد الكامل للإمام الشافعي حيث كانت هذه المقبرة جزءا من مدرسة كبيرة[1].

-**الضريح السلجوقي:** السلاجقة هم قبائل من التركمان الرحل نزحوا من برار القرغنيز وإيران وقد أطلقوا على أنفسهم إسم التركمان بعد دخولهم الإسلام وهم سنيين، ولقد كان الضريح في صدارة العمارة السلجوقية بشكلين متميزين:

- الشكل الأول: على شكل أبراج حيث كانت بداية الابراج البسيطة لكن العبقرية السلجوقية جعلت منها روائع معمارية وأبراجا ضخمة كما تأثر عرب إيران بالنموذج المضلع والمربع أوالمثمن كما يوجد الشكل المستدير ذوالقبة المخروطية.

- الشكل الثاني: على شكل القبة حيث أن فكرة الأضرحة المقببة مشتقة من نموذج مألوف من المنازل التي كانت تعلوها قباب المدن الصحراوية وقد أصبحت القبة عبارة عن طبقة منصة مرتفعة أين توجد القبة مغشاة بصفين من الحنايا.

***الاضرحة ما بين القرن 8-12ه**

-**الأضرحة العثمانية:** تعتبر العمارة العثمانية امتداد للفن السلجوقي الذي كان سائدا وسرعان ما حدث تطور وازدهار في شتى مجالات الفن التركي.

أما بالنسبة للأضرحة في الفترة العثمانية فقد كانت جزء لا يتجزأ من المساجد الكبيرة التي يشيدها السلاطين لأفراد أسرتهم وكان النصف الثاني من القرن الرابع عشر متميزا بنوع خاص من الأضرحة حيث كانت هاته الأخيرة تحتوي على سقفية مكونة من قبة محمولة فوق أربعة عقود.

وأول ضريح عثماني ذوقيمة معمارية فنية هوضريح بابازيد الأول أما بالنسبة لضريح السلطان محمد جلبي فهوعبارة عن مخطط مثمن الشكل تعلوه قبة مخروطية ويسمى هذا الضريح بالقبة الخضراء وسميت بهذا الإسم نظرا لوجود بلاطات زخرفية فيروزية ذات لون أخضر والتي تكسوها من الخارج[2].

---

[1]سمية بن عيسى، ضريح سيدي لحسن أبركان (دراسة أثرية)، تقرير لنيل شهادة الماستر: تخصص علم الآثار الوقائي، 2015 – 2016، ص 17 – 18

[2]- المرجع نفسه، ص 18 – 19

الأضرحة الصفوية : لقد كانت للأضرحة مرتبة مهمة ومكانة عالية في العمارة الصفوية حيث شهدت بناءا مختلفا عن سابقتها حيث انتشر طراز الجوسق المثمن الأضلاع المشتمل على حنايا إيوان مسطحة في شرق ايران، أما الغرب فقد اكتفوا بالشكل المتعارف عليه امام زاده مع توسيعه بإضافة ردهة إلى بنائه لتحويله الى بناء مقبب وضريح الشاه زاده حسن يعد من أروع الأضرحة الصفوية ويعد من الأمثلة الرائعة للفن الشيعي الإيراني أثناء حكم الصفويين كان رواق هذا الضريح الذي شيد تحت حكم الشاه تهمسب مغطى ومحمول بواسطة أعمدة من الخشب وكان ذوزخرفة رائعة،تمازج فيها الخزف والزجاجيات متعددة الألوان والأضرحة الصفوية لم تكن تشيد داخل مرافق أومنشآت عامة بل كانت تشيد بشكل علني.

كما يوجد نموذج مثير للإهتمام من نماذج المقابر لأنه يحتوي على مزيج مبدأين متعارضين:

- المبدأ السني الأيوبي الذي يجعل القبر ملحقة لمباني أخرى كالمساجد.
- والمبدأ الشيعي الجريء الذي اتخذ من الأضرحة بيوتا واجبة التقديس[1].

الضريح الفارسي المغولي :عرفت العمارة الجنائزية بفضل الحملة المغولية مظهرا رائعا واصبحت سمرقند عاصمة تيمورلنك من أفخم العواصم وفيما يخص الأضرحة فقد استبقى نموذج البرج في المنشآت السلجوقية في بادئ الأمر ولكن ضريح اولجاتيوخودة بندة،فتح عهدا جديدا للعمارة التذكارية،وقد أصبحت سمرقند بفضل مدافن شاه زاده مدينة فريدة من مدائن الأموات في العالم، من أشهر الأضرحة أيضا الضريح المعروف ببغورامير أو(ضريح الأمير) المثمن الشكل،يبلغ قطر أضلاعه العشرين مترا تقريبا وبه رقبة أسطوانية وقبة محرزة تحريزا بديعا مشدودا نوعا ما على هيئة الخمية، مع واجهة ايوان ويتم الوصول الى المثمن عن طريق حنايا مقبوة،وتقوم قبته الفارسية الطابع فوق منطقة الإنتقال ذات الستة عشر ضلعا.

الضريح المغولي في الهند: احتلت الأضرحة مكانة الصدارة في العمارة بالهند، وتميزت هذه الأضرحة بفخامة الأشكال اصطبغت بصبغة الأهمية من الناحية المعمارية، فالقباب مثلا ظهرت تشبه زهرة اللوتس أوالبصلة، وعلى غرار كل الدافن عرفت مدافن الحكام المركز الأول، وارتبطت بالأضرحة هندسة الحدائق الهندية على شكل جواسق مربعة، بها بوائك من العقود المدببة، كانت تقام وسط الماء أوبين روضة غناء.

[1]سمية بن عيسى، **المرجع السابق**، ص 19 – 20

ومن أروع البنايات "تاج محل" قرب أجرا والتي شيدها "شاه جهان"(1630 -1648) تخليدا لذكرى زوجته الجميلة "تاج محل" التي توفيت شابة، وهو محاط بحدائق رائعة توصل اليها مرآة مائية، تحف بالسرو، نجد الضريح من الرخام الأبيض يبسط واجهته بواسطة رواق من المقرنصات ويبدوالطابع الإيراني واضحا في واجهته وحدها، بينما يغلب الطابع الهندي على عداها في الاركان المائلة ومحيط القبة، وتشكيل أبراج الزوايا الأربعة، وكذلك في الأبنية الداخلية والضريح في مجموعه يوحي بعبقرية مبتكرة[1].

3-الأماكن المفضلة لبناء الأضرحة ونشأتها:

تتمركز الأضرحة في الريف ويتزايد عددها كلما تقدمت نحوالغرب كما نجدها في الجوار المباشر لأبواب المدينة وفي البنايات فالمقابر في الإسلام عادة ما كانت تقام على أبواب المدن ويدفن الرجل الصالح من أجل ضمان بركة هذا الباب.

والضاحية التلمسانية تزخر بذلك، فهناك ثلاثة أنواع من الأماكن المفضلة لبناء الأضرحة وهي:

- المكان الأول: الجوار القريب من مداخل المدن، إذ غالبا ما يكون حاويا لقبور شخصيات محترمة ومقدسة جدا.

إن أغلب المقابر الإسلامية تقع عند مداخل المدن، ووجود أحد قبور المرابطين في المدخل، قد يدل على وجود حقل أموات قديم مجاور له مهمل منذ عدة قرون.

كما أنه من الممكن أيضا أن يكون قبر أحد الأولياء عند مدخل المدينة، لا لوجود مقبرة فيها وانما لينال هذا المدخل بركة جوار الصالح.

فالمرابط عبارة عن عفريت حام لتلك المنطقة، حارس قوي للمدخل المجاور لضريح فعليه أن يبعد العدو، ويدفع المكروه من أجل أن يحل الى قلب المدينة.

كما يوجد أحيانا بعض القبور المتأخرة قد دفنت بالجوار القريب من قبر الوالي، حتى تراكمت مقابر صغيرة، عند مداخل المدن في أماكن غير مخصصة للدفن قبل ذلك الحين، ولكن من أجل نيل البركة[2].

---

[1]أمينة بلحاجي، **الأضرحة الصغيرة بمقبرة سيدي السنوسي (تشخيص ميداني)**، تقرير لنيل شهادة الماستر، تخصص علم الآثار الوقائي،2012 – 2013، ص 13-14.

[2]-**المرجع نفسه**، ص 15

ومن الصعب معرفة هذا المدفون منهم أولا، ومن التحق بهم أخيرا، إما لنيل شرف الدفن بقرب الولي، وإما لتجمع القبور حوله.

وما يزال بتلمسان اثنان من أقدم مقابرها تقعان بالجوار القريب من قبتي وليين محليين قديمين، المقبرة الصغيرة التي يتوسطها ضريحي "سيدي وهب ويعقوب" والأرض المزروعة بالقبور المحيطة بضريح "سيدي الداودي".

- المكان الثاني: وهو المرتفعات فقد خصصت أحيانا لدفن الأولياء، ويراقب المرابط من أعلى تلة أوجبل الدفون فيه، كأنه حارس للبلدة التي يطل عليها ويحفظها، فكل من يمشي على سهلها يشعر أنه تحت رعايته ما دام يرى قبته البيضاء. فقد دفنت بتلمسان "لالة ستي" على الهضبة التي تشرف من جنوبها الغربي على المدينة، كما يقع ضريح "سيدي بومدين" أيضا في السفح الشمالي لمنحدر المفروش.
- المكان الثالث: وهو جوار المسجد، فغالبا ما نجد أضرحة الأولياء قد دفنوا في الجوار القريب للمساجد. لقد كان من دواعي السرور والفرحة دفن المتزهدين والعلماء بالقرب من مصلياتهم التي كانوا يرتادونها في حياتهم.

ومن أمثلة ذلك ضريح "سيدي محمد بن مرزوق" الذي دفن بأمر من يغمراسن بالقرب من الزاوية الجنوبية الغربية للجامع الكبير ومن الجهة الأخرى من المبنى توجد الحجرة القبرية الصغيرة لـ"سيدي بلحسن الغوماري"[1].

-نشأة الاضرحة:

ان تفسير خلوا آثار الأمويين من القباب التي ترمز للمدافن، لا يرجع إلى كراهية الإسلام لبنائها، وإنما لرغبة العباسيين في تخريب وهدم ذلك النوع من العمائر، بعد أن انتزعوا الخلافة من بني أمية وقضوا عليها.

فعملوا على محوى ذكراهم بإزالة أضرحتهم ونبش قبورهم، ولعل الأمر نفسه،قد وقع مع العباسيين حيث عملوا على اخفاء آثار أضرحتهم،حتى لا تعرف، حتى قيل أنه لما مات أبوجعفر المنصور حفر له مائة قبر ودفن فيها كلها كي لا يعرف موضع قبره.

---

[1] امينة بلحاج، **المرجع السابق**، ص 16 – 17

وإذا كانت القبة الصليبية 248 ه / 862 م تعد أقدم مثل باقي المدافن ذات القبة في العصر الاسلامي كما ذكر معظم العلماء والباحثين العرب والأجانب، إلا أنه يستدل مما جاء في المصادر التاريخية، أنه كانت كذلك هناك مدافن تعلوها قباب قبل منتصف القرن 03هـ/09 م، ومن أمثلة ذلك أنه لما توفيت أم الفضل بن يحي بن خالد بن برمك بنيت عليها قبة بأمر الرشيد عرفت بالقبة البرمكية.

والمهم أن المدافن ذات القبة قد عرفت وفقا لما جاء في المصادر التاريخية، في عصر كل من الرشيد والمأمون، أي في أواخر القرن 02 ه / 08 م وأوائل القرن 03 ه / 09 م[1].

4-الدراسة التنميطية للأضرحة المختارة:

- المجموعة التي تحتوي على قباب ونجد منها:

- ضريح سيدي ابن مرزوق الحفيد
- ضريح سيدي الحباك
- ضريح سيدي الداودي

ضريح ابن مرزوق الحفيد:

- التسمية: ضريح ابن مرزوق الحفيد أوقبة ابن مرزوق الحفيد
- التعريف بصاحب الضريح: الشيخ الصالح أبوعبد الله محمد بن أبي بكر بن مرزوق بن الحاج التلمساني القيرواني الأصل، وكان الفقيه أبوعبد الله من الصلحاء المشاهير والأولياء الأعلام، محدثا فقيها متصوفا زاهدا عابدا، له كرامات ومكتشفات وآثار في الترهيب والعلم شهيرات[2].

وهوملقب بالحفيد وفي ترتيب شجرة المرازقة هومحمد السادس بن أحمد الثاني ويعد من شيوخ ابراهيم المصمودي. ولد بتلمسان يوم الأحد 14 ربيع الأول 760 ه الموافق ل 09 ديسمبر 1365 م وتوفي يوم الخميس 14 شعبان 842 ه الموافق ل 30 يناير 1439 م[3].

---

[1]فايزة مهتاري المولودة زرقة، المرجع السابق، ص 59.
[2]فايز مهتاري، المرجع السابق، ص 10
[3]محمد ابن مرزوق التلمساني، المسند الصحيح الحسن في مآثر ومحاسن مولانا أبي الحسن، تقديم محمود بوعياد، دراسة وتحقيق الدكتوراه -ماريا خيسوس، مديرية المكتبة الوطنية الجزائرية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع 1401، الجزائر،1981، ص 54

ودفن ازاء أمير المسلمين أبي يحي يغمراسن بن زيان في دار الراحة من الجامع الأعظم لوصية أمير المسلمين رضي الله عنه بتلمسان[1].

وكان محمد بن محمد بن أحمدابن الخطيب الشهير محمد ابن أحمد بن محمد بن محمد ابن ابي بكر بن مرزوق العجمي التلمساني المعروف بالكفيف إماما علامة قطب الغرب، شارح المختصر المتقدم أخذ العلم عن جماعة منهم أبوه شيخ الإسلام قرأعليه الصحيحين والموطأوغيرها وكذلك عن الإمام ابوالفضل وأبي العباس وغيرهم[2].

- موقعه: يقع بالجهة الجنوبية الغربية من الجامع الأعظم (الجامع الكبير) ويحده من الجهة الشمالية المئذنة ومن الجهات الأخرى بيت الصلاة.
- التصنيف: مصنف

رقم الجرد: 720056069

- العهد: الزياني[3].
- التخطيط: المعلم ثنائي التكوين

- وصف الضريح: يتم الدخول إلى مساحة مكشوفة ومستطيلة الشكل تقريبا بواسطة باب خشبي ذواللون البني المزين بنصف الكرات الصفراء والتي بلغ عددها 32 نصف كرة (أي 16 في الجزء الواحد) وعلى يسار هذا الفضاء المكشوف يوجد مساحة ثانية مكشوفة بها شجرة الليمون وهي مربعة الشكل تقريبا يتم الصعود اليها بواسطة درجة واحدة ولها باب خشبي.

وبعدها يتم الدخول الى مساحة مغطاة بواسطة باب خشبي مستحدث بأرضية من البلاطات الارجوانية المستطيلة الشكل، ويصل طولها الى 3 أمتار و28 سم، وعلى يمين الباب وعلى جداره نجد خزانة ذات باب خشبي ذولون أصفر فاتح وفوقها لوحة خشبية مزخرفة عليها آية من القرآن الكريم، وفي نهاية هذه المساحة نجد باب ثاني به مكعبات زجاجية ذات الألوان

---

[1]فايزة مهتاري، المرجع السابق، ص 10

[2]ابن مريم: أبوعبد الله محمد بن محمد الشريف الميلشي المديوني، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، المطبعة الثعالبية، الجزائر، 1326 ه – 1908 م ص201

[3]صبرينة نعيمة دحماني، جرد المعالم التاريخية والمواقع الأثرية بمدينة تلمسان – دراسة تمهيدية لوضع الخريطة الأثرية أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم تخصص علم الآثار والمحيط، 1434 – 1435 ه / 2014 -2015 م، ص 145.

التالية: الأصفر، الأخضر، الأرزق، ليفتح على مساحة مكشوفة أخرى بها بعض الأجزاء من المسجد.

وعلى يسار الباب يوجد موضع الضريح أوغرفة سيدي ابن مرزوق الحفيد.

- غرفة الضريح: قبل الدخول اليها يعترضنا إطار خشبي (أي شماسية) يترك بها مكان الدخول على شكل باب صغير وتأخذ هذه الشماسية شكل نصف حائط.

أما فيما يخص غرفة الضريح فهي مربعة الشكل تقريبا حيث بلغ طولها حوالي 4 أمتار و64 سم، وعرضها يصل الى 3 أمتار و37 سم وذلك بدون احتساب الفضاء الذي يحتويه الضريح. وهي ذات بلاطات مغطاة بالاسمنت لكنك في بعض المواضع تشاهد بلاطات أرجوانية.

وتلاحظ من داخلها الأقواس أوالعقود المنكسرة في جدرانها الأربعة.

- نمط الضريح: ان المساحة المخصصة للضريح فهي عبارة عن حائط قليل الارتفاع فوقه بلاطتين مستطيلتين من الرخام، حيث أن طوله يصل الى 1 م و88 سم وعرضه يبلغ 27 سم. يوجد فوقه أربعة من شواهد القبر مع الملاحظة أن القبر لا يوجد.

*اللوحة الأولى: مربعة الشكل طولها وعرضها يصلان إلى 42 سم مزينة بإطارين رماديين، ومن الجهة العليا، وعلى الجانبين يوجد شكل وردة بها مثلثات من الخارج، ولون اللوحة الكلي أسود والكتابات باللون الرمادي، وبها 12 شطرا.

*الشاهد الثاني: اواللوحة الثانية: مستطيلة الشكل حيث يصل طولها إلى 42 سم، وعرضها 20 سم لونها أسود واللون المكتوب به أصفر، وهي مزخرفة من الأعلى.

* الشاهد الثالث: تساوي الثاني من حيث العرض والطول (20/42 سم) وهي مزخرفة...

*الشاهد الرابع: مشابهة للشاهد الثاني والثالث من حيث الشكل والقياس ولا توجد بها أي زخرفة *الشاهد الخامس: مشابه للشاهد الثاني والثالث والرابع من حيث الشكل والقياس ومشابه للرابع من حيث انعدام الزخرفة.[1]

وكل هذه الشواهد موضوعة بجانب بعضها البعض، وهذه الشواهد فوق القبر توجد على أحد جدران بيت الراحة (أي الضريح) داخل قوس طوله يصل إلى1 م و99 سم محمول على

[1]فايزة مهتاري، المرجع السابق، ص 142

عمودان وبداخله توجد كوة صغيرة اي المحراب البسيط لابن المرزوق اما في الاعلى توجد القبة فهي دائرية محددة من الأسفل بشبه منحرف وجوانبها الأربعة يوجد شكل نصف دائرة وكل هذا محمول على إطار مربع الشكل، مع وجود 4 كوات على أضلعها مع ملاحظة أن ثلاثة متشابهة من حيث الشكل كما هومبين:

والرابعة تختلف عنهم قليلا وشكلها كما هومبين:

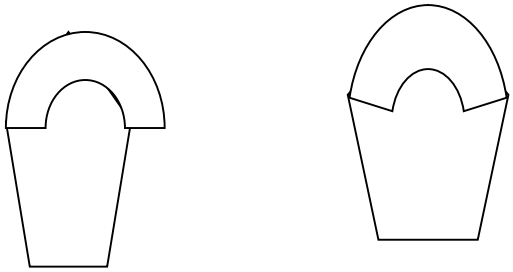

وهي تشبه التي هي موجودة داخل القوس الذي يحتوي الضريح.ولتبقى النافذة الخشبية في الجدار المقابل لهذه الشواهد

الزخارف والنقوش: لا توجد أي زخارف أونقوش في الضريح ما عدا الكتابات على شواهد القبر وبعض الزخارف عليها.

الترميم: كانت الترميمات به في أواخر سنة 2012.[1]

[1]صبرينة دحماني، المرجع السابق، ص 146

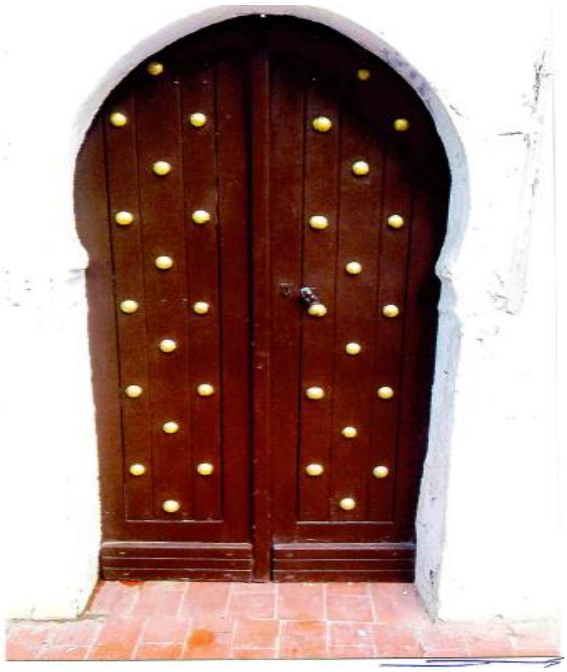

منظر لسيدي مرزوق من الخارج

شواهد قبور سيدي مرزوق الحفيد

الصورة رقم 10

الصورة رقم 06

شكل العقود

الصورة رقم 07

النافذة في غرفة الضريح

الصورة رقم 11

شكل القبة مع الكوة.

المظهر الداخلي لضريح سيدي مرزوق

ضريح سيدي الحباك:

*التسمية: والي سيدي الحباك

*التعريف بالولي الصالح: الشيخ، الفقيه، العالم، الناظم، العلامة، المشارك، المحقق، المتفنن، الدارك، المحصل، المتقن، المعدل سيدي محمد بن أبي يحي الحباك توفي ودفن هنا عام 876 ه الموافق لـ 26 سبتمبر 1462 م وهذامن خلال الوحة التدكارية الموجودة في المدخل.

*التصنيف: الضريح مصنف سنة 1994 م وهذا ما ورد في الجريدة الرسمية رقم 07 الصادرة بتاريخ 23 جانفي 1968.

*موقعه: يقع الضريح في زقاق جد ضيقة بنهاية الشارع مقابل لمنزل رقم 25، باب على بدرب السنسلة يحده من الجهة الشرقية منزل الحباك ومن الجهة الأخرى منازل سكنية.

*التخطيط: ثنائي التكوين

رقم الجرد: 720056022.[1]

*العهد: عثماني

وصف الضريح: يتم الدخول اليه بواسطة باب حديدي ذولون أخضر ليتم النزول بواسطة خمس درجات إلى الفناء المكشوف الذي يبلغ طوله حوالي 4 أمتار وعرضه حوالي 2 م و59 سم، ويحتوي هذا الفناء على قبرين متواجدين على يمين باب الدخول.

القبر الأول: قياساته كالتالي:

الطول يصل إلى 1 م و80 سم

العرض يصل الى 50 سم

القبر الثاني: الطول يصل الى 1 م و40 سم

العرض يبلغ 42 سم

كلا القبرين بهما شاهد قبر لكن يصعب قراءة ما كتب نظرا لتعرضها لعوامل التلف.

ولكن من خلال الاطلاع على مذكرة الاستاذة دحماني تم ذكر: أن القبر الأول لإبن الحباك والثاني مجهول، وعليه تم سؤال الشخص الذي يعمل هناك عن أية معلومات فقال إن القبرين هما لشخصين كانا يعملان عند سيدي الحباك أي العبيد، وتبقى هذه سوى رواية شفوية.

[1] صبرينة نعيمة دحماني، المرجع السابق، ص 137

*فضاء أومساحة الضريح: يتم الدخول إليها بواسطة باب خشبي مستحدث من طرف الشخص المقابل، حيث يصل عرضه إلى 84 سم وطوله إلى 1 م و79 سم. وفوق الباب توجد لوحة تذكارية تحمل معلومات عن سيدي الحباك.

*غرفة الضريح: تبدومربعة الشكل تقريبا حيث يصل طولها الى حوالي 3 أمتار و45 سم، وعرضها 3 م و32 سم مع عدم إحتساب المساحة التي يحتلها القوس أوالعقد.

لها أربعة جدران بكل واحد منها عقد (معقودة بنصف دائرة) وهي محمولة بدعامات(أعمدة) وكلها موضوعة بإطار أوما يعرف بحينات مربعة الشكل.

ويوجد كوتان صغيرتان في العقد الذي هوأمام الباب والعقد الذي على يساره، حيث أن الثانية تستعمل لوضع الشموع.

اما العقد الذي يتواجد في الباب فعرضه 2 م و22 سم، وارتفاعه يبلغ 3 أمتار و21 سم.

أما العقد المتواجد على يسار الباب فعرضه يصل الى 1 م و15 سم وارتفاعه يصل الى 3 أمتار.

اما فيما يخص العقد المباشر للباب (أي امامه) فعرضه يصل الى 1 م و12 سم وارتفاعه حوالي 3 أمتار

اما العقد الذي على يمين الباب فعرضه يصل الى 2 م و13 سم وارتفاعه 2 م و76 سم

*القبة: فهي ترتفع على شكل الغرفة بإطاريين ليوجد فوقه (4) أربعة عقود على شكل نصف دائرة مجزئة إلى جزئين (أي نصف دائرتين صغيرتين داخل نصف دائرة كبيرة) عند الزوايا الحائطية، وبين هذه الانصاف الدوائرية يوجد كوتان تفصل بينهم أي 08 كواة (كل اثنان متقابلان)، ذات اثني عشر ضلعا

*التابوت: يتوسط الغرفة التابوت الخشبي ذوالشكل المستطيل فطوله حوالي 2م و21 سم مقفل من الأعلى بأعمدة خشبية فوقه صندوقين مستطيلين.

وفي إحدى جهات التابوت يفتح باب صغير يتم النظر من خلاله على القبر الذي يحتويه التابوت، وهذا الأخير مغطى بالقماش وبعلم الجزائر.

*الزخارف والنقوش: لا يوجد أي زخارف أونقوش في الغرفة ما عدا الزخارف الهندسية على شكل أزهار ذات الألوان البيضاء، الحمراء، البنفسجية.... والكتابات على شاهد القبر.

*الألوان المستعملة في الغرفة: الجدران باللون الأخضر والقبة باللون الأبيض أما الفضاء المكشوف فهوغير مطلي.

*مواد البناء: المعدن (الحديد) في الباب الخارجي

الخشب في التابوت.

الحجارة في شواهد القبور.

الآجر في الجدران.

*أرضية الغرفة: من البلاطات لكنها تكاد لا تظهر بفعل الأوساخ.

الترميم: غير مرمم.

الصورة رقم 16

غطاء التابوت

الصورة رقم 17 شكل القبر لسيدي حباك مع التابوت.

شكل ضريح سيدي الحباك

ضريح سيدي الداودي:

*التعريف بالشخصية: ينسب لأبوجعفر أحمد بن نصر الداودي التلمساني أحد فقهاء المالكية، انتقل من طرابلس الى تلمسان ليعيش فيها الى غاية سنة 402 ه، لتوافيه المنية بها، وقد كان محدثا ناقدا وفقيها بارعا، حيث يعد من الأوائل في شرح صحيح البخاري من خلال كتابه النصيحة.[1]

*الإسم: ضريح سيدي الداودي اوقبة سيدي الداودي

*الموقع: يقع هذا الضريح في الشمال الشرقي بمنطقة أقادير، في منخفض يحده من جهة الشرق باب العقبة يبعد عنها بمسافة 65 متر، اوما يسمى بباب سيدي الداودي حيث يطل هذا الأخير من الناحية الشرقية بمسافة 4 متر، من الناحية الغربية بمسافة 5.3 متر، وعلى الجهة الجنوبية بنسيج عمراني ومن الجهة الشمالية يشرف على بساتين يفصله عنها الطريق.[2]

*التصنيف: صنف في القائمة المرجعية لسنة 1990، ليصنف على المستوى الولائي في 20 ديسمبر 1967، حيث صدر ذلك في الجريدة الرسمية رقم 07 بتاريخ 23 جانفي 1968

*التخطيط: أحادي التكوين.[3]

*تاريخه أوعهده: الفترة العثمانية

*الطبيعة القانونية: ملكية تابعة لعائلة الفقيه

*حالته: سيئة

*رقم بطاقة الجرد:JLM/MF/2016/2

*الترميم: رمم حديثا من طرف مديرية الثقافة ولكن لم تكتمل هذه الأعمال الى حد الآن.[4]

وصف المعلم : يقع الضريح في حي الداودي، غير أنه في بادئ الأمر يبدوغير ظاهر للعيان نظرا للأشجار التي تحجبه، حيث يتم الصعود اليه بواسطة بضعة أدراج ليبقى المعلم على الجهة اليمنى حيث يقابلك الوجه الامامي للضريح الذي يحتوي على الباب الخشبي محاط بإطار داخله عقد مفصص تعلوه شرعية أوظلة مغطاة بالقرميد الأخضر،وهويمتد على مساحة

---

[1]صبرينة دحماني، المرجع السابق ص 122.

[2]بلعبيدي إيمان، جرد المعالم الأثرية العثمانية لمدينة تلمسان -من خلال بعض النماذج، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الآثار، تخصص علم الآثار الوقائي، 2015 – 2016، ص 40.

[3]صبرينة دحماني، المرجع السابق، ص 121 – 122.

[4]إيمان بلعبيدي، المرجع السابق، ص43

مربعة (3م x 3م)، واجهته الرئيسية جنوبية غربية يتوسطها مدخل مستطيل تصل قياساته الى حوالي (2 x90 م)، لنجد على يمينه ويساره فتحتان مربعتا الشكل مسيجتان بالحديد تستعملان حاليا كأماكن لوضع الشموع،ويعلوا الهيكل الخارجي قبة مضلعة ترتكز على قبة مربعة قليلة الإرتفاع.

*قاعة الضريح: فهي مربعة الشكل (3 x 3.09 م) تتوسطها قبة مركزية مضلعة مرتكزة على أربعة أعمدة إثنان منها[1]مدمجان في الجدار الشمالي مسطورتان من جهتين واثنان تتوسطان القاعة.

أما سقف القاعة فهومقبب الشكل، أما فيما يخص أرضيتها فهي مبلطة بالآجر، ويخلوا الضريح من أي قبر لولي صالح أورجل دين ما عدا وجود التابوت الخشبي ذوالحالة المزرية.

*الزخارف: خالي من التنميق الزخرفي.

*مواد البناء: مبني بالحجارة المطلية بالاسمنت والجير، الآجر في الأعمدة والمعدن في سياج النوافذ والباب، والقرميد في الظلة.[2]

[1]صبرينة دحماني، المرجع السابق، ص 122.
[2]صبرينة دحماني، المرجع السابق، ص 222

منظر ضريح سيدي الداودي

المجموعة التي أضرحتها في المساجد

ضريح سيدي بلحسن الغوماري:

*التسمية: ضريح سيدي بلحسن الغوماري.

*التعريف بصاحب الضريح: أحمد بن الحسن الغماري لإخفاء أنه من أكابر أولياء الله تعالى المنقطعين لعبادته وتلاوة آياته في أثناء الليل وأطراف النهار مع الصبر على ملازمة الخلوات وترك الشهوات...كان سيدي أحمد يمكث بدويرته بعد إغلاق المسجد مدة ثم يأتي الى المقصورة فيتجهد بها الليل كله... وقد توفي بتلمسان في الثاني عشر شوال سنة 874 ه ودفن بخلوته شرقي الجامع الأعظم.[1]

*التصنيف: المعلم مصنف وطنيا سنة 1904 على مستوى ولاية تلمسان في 20 ديسمبر 1967 في الجريدة الرسمية رقم 07 في 23 جانفي 1968

رقم الجرد: 720056061

الموقع: يقع الضريح في درب سبع أقواس على مستوى الجامع الكبير من الجهة الشمالية الغربية

*التخطيط: ثنائي التكوين.[2]

*العهد: يرجع للفترة الزيانية.[3]

*وصف الضريح: يتم الدخول اليه بواسطة باب حديدي ذولون بني به زخرفتين هندسيتين "النجمة والهلال" واحدة في الأعلى والثانية في الأسفل، وفوقه سقيفة بالأعمدة الخشبية ليلي فوقها ظلة من البلاطات الخزفية. ليتم الدخول الى غرفة الضريح فهي مستطيلة الشكل لتأخذ من الأعلى شكل نصف أسطوانة فقياساتها كالآتي:

فارتفاع الغرفة يصل الى 3 أمتار

[1] فايزة مهتاري، المرجع السابق، ص 11.
[2] صبرينة نعيمة دحماني، المرجع السابق ص 143.
[3] نقلا عن المتحف الجهوي لتلمسان.

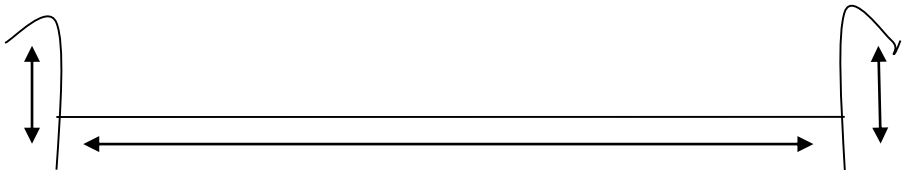

03 م1 م و96 سم

02 م و89 سم

وعلى يسار باب الدخول يوجد نافذة تأخذ شكل الكوة، من الأسفل يوجد بها بلاطات ذات لون أخضر،وقياساتها كالتالي:

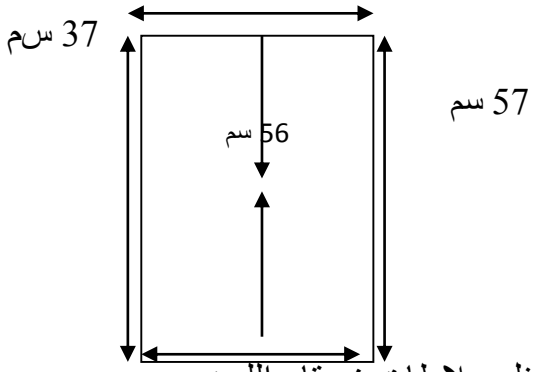

38سم38

وعلى يمين باب الدخول يوجد كوة مكسوة من الأسفل ببلاطات زرقاء اللون

قوس على شكل نصف دائرة

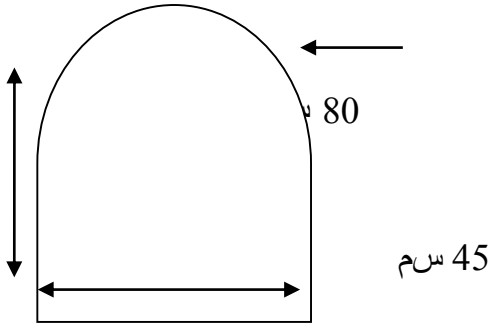

وبهذه الغرفة يوجد ثلاثة قبور:

القبر الأول: طوله 1 م و90 سم وعرضه 68 سم به شاهدين، واحد عند الرأس والثاني عند الأرجل

القبر الثاني: طوله 1 م و90 سم وعرضه 50 سم به شاهد قبر واحد

القبر الثالث طوله 1 م و86 سم وعرضه 50 سم، لا يوجد به شاهد قبر سوى حجارة الآجر.

وكلا القبرين (الأول والثاني) يصعب ويتعذر قراءة ما كتب على شاهديهما.

ويوجد فواصل بين القبور الثلاثة (أي مساحة تفصل بينهما)، فالمساحة التي تفصل بين القبر الأول والثاني تبلغ حوالي 50 سم مع العلم أن القبر الأول بجانب الحائط مباشرة

أما عن المساحة التي تفصل بين القبر الثاني والثالث فتبلغ حوالي 37 سم وهي موازية للقبور من حيث الطول.ليتم الإنتقال إلى الغرفة الثانية بمساحة تقدر بحوالي 14 سم تفصل بين القبر

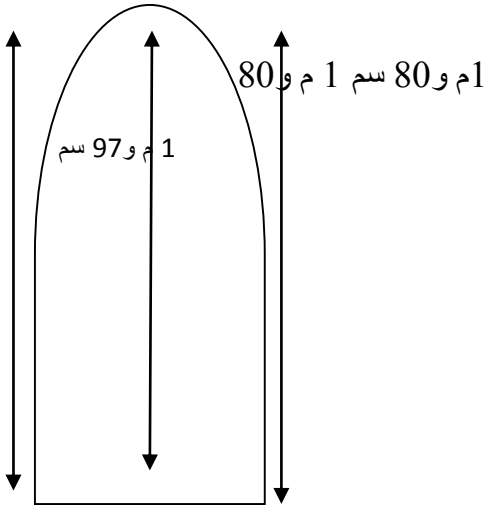

الثالث ومدخل الغرفة الثانية.الغرفة الثانية مشابهة للأولى من حيث التصميم، حيث تتمثل قياسات باب الدخول اليها بمايلي

فهذه الغرفة مستطيلة الشكل يعلوها شكل نصف أسطوانة بها نافذتين على جهة اليمين وبعدها ببضع خطوات نجد قبر ليكون شكل الغرفة كالتالي:

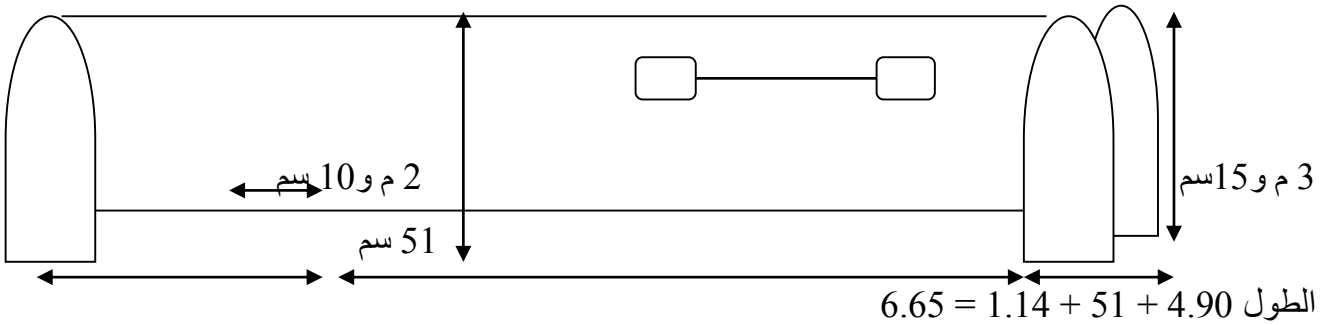

الطول 4.90 + 51 + 1.14 = 6.65

فطول الغرفة الإجمالي يصل إلى 6 أمتار و65 سم مع عدم إحتساب المساحة التي يحتلها باب الدخول والتي تبلغ 80 سم.وبالقبر شاهد يستحيل قراءة ما كتب عليه.

وعلى يمين باب الدخول وبعد القبر بقليل توجد نافذة خشبية ذات لون بني

أما عن قياسات القبر فعرضه يصل الى 51 سم وطوله 2 م و10 سم، وكلا الغرفتين مطليتين بطلاء أبيض وهوقبر سيدي الغوماري.

*الزخارف والنقوش: لا توجد

*الترميم: غير مرمم

*أرضية الغرفة: مغطاة بالإسمنت.

مدخل سيدي يعقوب وظلته الخزفية مع الكوة اليمنى واليسرى في الغرفة الاولى

شكل أحد القبور في الغرفة الاولى لضريح سيدي يعقوب

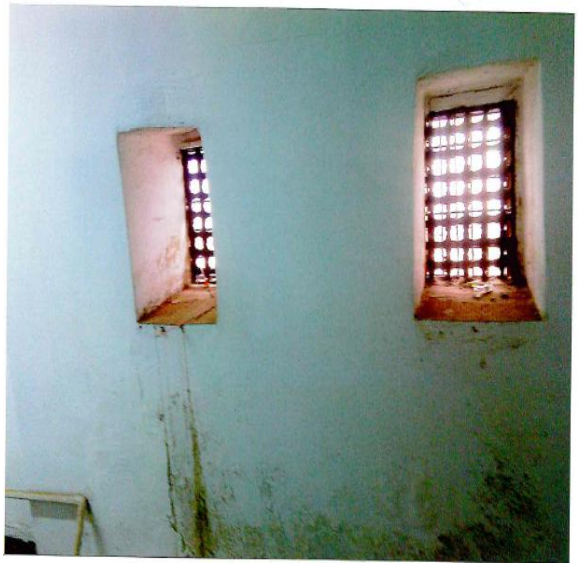

شكل غرفة الضريح لسيدي يعقوب الغوماري

✓**ضريح الحفيد مرزوق**: وهومذكور بجميع المعطيات سابقا.

- المجموعة التي لا تحتوي على قباب: ونجد منها مايلي

- ضريح سيدي يعقوب التفريسي
- ضريح سيدي ابواسحاق الطيار
- ضريح سيدي الحلوي
- ضريح سيدي سعد
- ضريح سيدي شقرون
- ضريح سيدي المازوني وضريح بلحسن الغوماري

✓**ضريح سيدي يعقوب التفريسي**:

*التعريف به: سيدي يعقوب التفريسي من الأولياء العظام الزهاد في الدنيا، مكلف يقرئ الإنس والجن، وقبة ضريحه من أقدم القباب ومن أكثرها شعبية، وسيدي يعقوب كان لخطابه رضي الله عنه عدد هائل من الطلبة والمستمعين وأحاديث كراماته لا تحصى، وقبره رضي الله عنه بباب وهب.[1]

*التسمية: والي سيدي يعقوب

*الموقع: أقادير

*التصنيف: صنف مع المقبرة في القائمة المرجعية سنة 1900 حيث كان ذلك رسميا في 20 ديسمبر 1967، لتضمنه الجريدة الرسمية رقم 07 الصادرة بتاريخ 23 جانفي 1968.

*رقم الجرد: 720056033

*العهد: زياني

*التخطيط: أحادي التخطيط

وصف الموقع: يتربع الضريح على مساحة مستطيلة له أربعة واجهات الرئيسية غربية جنوبية يقابله من الجهة الشرقية قبة بنت السلطان ومن الجهة الجنوبية سور قليل الإرتفاع الذي تفتح به حنية محراب موجهة نحوالجنوب كليا، يفصله والمنازل المجاورة له ليقابله من الجهة الغربية ضريح سيدي وهب.

[1]صبرينة دحماني، المرجع السابق

ويتكون من أربعة جدران طول الواحد منها الى حوالي 2 م، مشكلة بذلك قاعدة مربعة الشكل (1.99 x 1.89 م) يتوسطها قبر بشاهدين، وعلى يمين القبر شجرة.

*الزخارف: لا يحتوي على أية زخارف

* مواد البناء: الحجارة والآجر والخشب.[1]

* الصيانة والترميم: غير مرمم.[2]

ضريح سيدي يعقوب التفريسي وقبره

1دحماني صبرينة، المرجع السابق، ص 222
2نقلا عن المتحف الوطني بتلمسان.

ضريح أبواسحاق الطيار:

*التسمية: ضريح سيدي إسحاق الطيار

*التعريف بصاحب الضريح: الشيخ أبواسحاق الطيار من أكابر الأولياء، قيل إنه لم يضطجع أربعا وعشرين سنة قائما بالليل وصائما بالنهار، توفي قبل كمال السبعمائة هجرية، وقبره مزار العباد.[1]

*الموقع: تقع أطلاله على سطح مرتفع من الطريق المؤدي إلى مجمع العباد وبالقرب منه منبع مائي.

*التخطيط: أحادي التكوين.

*التصنيف: غير مصنف

*رقم الجرد: 720056125.[2]

*العهد: يرجع للفترة الزيانية.[3]

*وصف المعلم: تشمل الأجزاء المتبقية منه مجموعة من العقود الحذوية المنكسرة المرتكزة على نوعين من الدعامات منها المربعة والمصلبة وصل ارتفاعها الى حوالي 2 م.[4]

حيث وصل عددها الى أربعة كل اثنان منها متقابلان ومن المحتمل كانوا يحملون قبة، وداخل هذا الفضاء يوجد قبران لهما شاهد قبر من الحجارة.

القبر الأول يصل طوله إلى 1 م و60 سم، وعرضه 45 سم والثاني طوله حوالي 1 م و70 سم، وعرضه52 سم. ليبقى اثنان من الدعائم يحملان عقد حذوي منكسر ليشكل مدخل الباب، وبذلك وصل عدد الدعائم الى ستة (6) أما عن الأرضية فهي من البلاطات المستطيلة الشكل الأرجوانية اللون وفي البعض تجدها تميل الى الاصفرار وهي غير منتظمة الشكل.

وخارج هذا الفضاء يوجد قبر أخر به شاهد قبر من الحجارة ولكن الكتابة التي عليه يتعذر قراءتها، حيث يصل طوله الى 1 م و32 سم وعرضع الى 51 سم.

*مواد البناء: الحجارة والآجر، الطابية.

*الترميم: غير مرمم[5].

*الزخارف والنقوش: لا توجد ما عدا في العقود الموجودة على الباب.

---

[1] فايزة مهتاري، المرجع السابق، ص165

[2] صبرينة نعيمة دحماني، المرجع السابق، ص 169.

[3] نقلا عن المتحف الجهوي لتلمسان.

[4] صبرينة نعيمة دحماني المرجع السابق، ص 169.

[5] نقلا عن المتحف الجهوي لتلمسان.

مظهر سيدي اسحاق الطيار في الفترة الحالية والاستعمارية

ضريح سيدي الحلوي:

*التعريف بصاحب الشخصية: هوأبوعبد الله الشوذي الاشبيلي المعروف بالحلوي، غلب عليه هذا الاسم، إمام العارفين وتاج الاولياء المحققين وسيد الصالحين، نزيل تلمسان، وهومن أكابر العلماء العباد العارفين بالله، قال حدثنا الامام أبواسحاق ابراهيم بن يوسف بن محمد بن دهان الأوسي المعروف بابن المرأة قال أتيت من مدينة مرسية زائرا عمة لي بتلمسان...فرأيت هذا الشيخ بالسوق وبيده طبق من عود وهو فيه الحلواء للصبيان الصغار فتفرست فيه مخائل القوم....."

وكان سيدي الحلوي قاضيا باشبيلية آخر دولة بني عبد المؤمن ثم فر بنفسه من القضاء وأوى الى تلمسان في زي المجانين: وأخبرني الشيخ أبوالحسن الميورقي أن أبا عبد الله الحلوي كان من أعيان العباد ومات رحمه الله تعالى بتلمسان وقبره خارج باب علي.[1]

*الإسم: ضريح سيدي الحلوي

*العهد: مريني.[2]

*التصنف: صنف في القائمة المرجعية سنة 1990، ليتم ذلك في 20 ديسمبر 1967، حيث جاء ذلك في الجريدة الرسمية رقم 07، الصادرة بتاريخ 23 جانفي 1968.

*رقم الجرد: 720056019

*الترميم: عرف الضريح ترميمات في سنة 2003.[3]

*التخطيط: أحادي التكوين.

*موقع الضريح: يقع الضريح شمال شرق تلمسان، وهويعلو مسجد سيدي الحلوي، يقع في الأعلى على بعد نحو100 متر عن المسجد الذي ينتصب في أسفل الهضبة.

*وصف الضريح: يتواجد مدخله في الجهة الشمالية، وهوعبارة عن باب يبلغ عرضه 85 سم مطلي باللون الأخضر الداكن يعلوه عقد نصف دائري.

والضريح عبارة عن غرفة مستطيلة الشكل طولها 3.70 م وعرضها 2.05 م، يعلوها قرميد على شكل هرمي بسيط لونه بني،وبالغرفة ثلاثة كوات جدارية، الأولى الموجودة بجدران

---

[1]إبن مريم، المرجع السابق، ص 68 – 70.
[2]نقلا عن المتحف الجهوي تلمسان.
[3]صبرينة دحماني، المرجع السابق، ص 130

القبلة يبلغ عرضها 55 سم وعمقها 35 سم،والثانية بالجدار الجنوبي الغربي فعرضها 45 سم وعمقها 32 سم، في حين تقع الأخيرة في الجدار الشمالي يبلغ عرضها 25 سم وعمقها 35 سم.حيث ندخل الى الضريح لنجد تابوتا خشبيا تآكل بفعل عوامل الطبيعة مغطى بلون أخضر، يبين المكان الذي يرقد فيه جثمان الولي الصالح ، لا توجد في الضريح أية كتابة تدل على تاريخ انشاء ولكننا نعلم أنه انشأ بعد قتل الولي الحلوي وقد كان ذلك في عام 705 ه – 1305 م.

ويوجد على يسار المدخل محراب مضلع وهوعبارة عن فتحة يبلغ عرضها 88 سم يعلوها عقد حذوي يكتنفها في الجانبين عمودان صغيران، كما يبرز المحراب نحوالخارج بـ 45 سم.[1] يغطي الضريح سقف خشبي من الداخل، وهولا يكاد يكون ملفتا للنظر وهذا السقف على غرار الضريح قد تصدع بفعل الطوبة فتآكلت عناصره، ونلاحظ غياب النوافذ وبالتالي غياب الإضاءة والتهوية، وهذا كان سببا في تأثره بعوامل كثيرة حتى أصبح في حالة يرثى لها، أما الجدران فهي في غاية البساطة، وخالية من الزخارف وحينما نخرج من الضريح نجد منصة أرضية نطل من خلالها على المسجد الرائع الذي يجلب الانتباه.[2]

حيث أن واجهاته الأربعة مزدانة بالبلاطات الخزفية (فسيفساء، أطباق نجمية) التي تتوسطها وريدات.[3]

*الزخارف والنقوش: زخرفة كتابية توجد في المحراب لم يبقى منها سوى كلمتين وهي "يم" وكلمة "الله" أما عن الزخرفة الهندسية تحتل شوكتي المحراب نجمتان وهي عبارة عن تقاطع مربعين ينجم عن تقاطعهما نجمة ذات ثمانية رؤوس مركزها زهرة ذات الثماني باتيلات.[4]

*مواد البناء: الخشب بالسقف، الآجر في الجدران والبلاطات الخزفية في تكسية الجدران.[5]

[1]مهتاري فايزة، المرجع السابق، ص 124.
[2]فايزة مهتاري، المرجع السابق، ص 123.
[3]صبرينة دحماني، المرجع السابق، ص 131.
[4]فايزة مهتاري، المرجع السابق، 124.
[5]صبرينة دحماني، المرجع السابق ص 131.

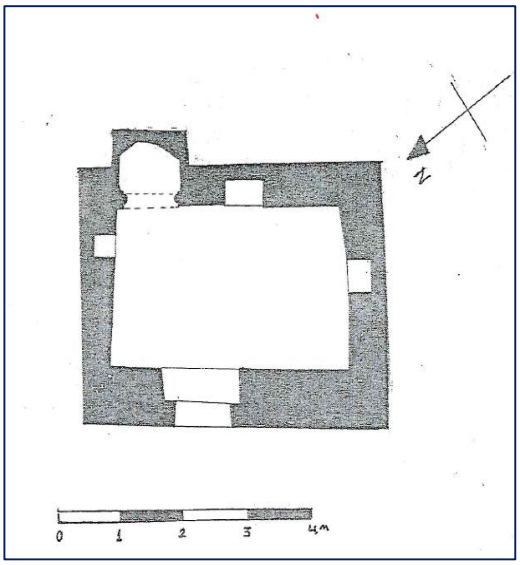

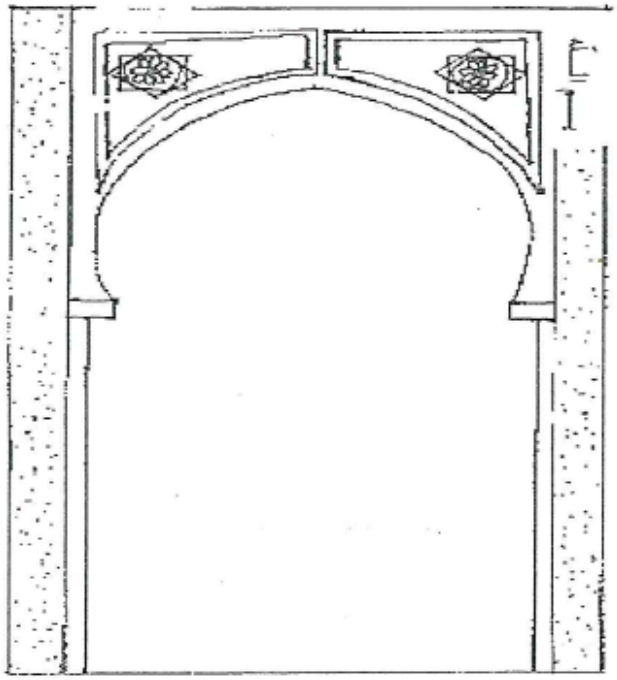

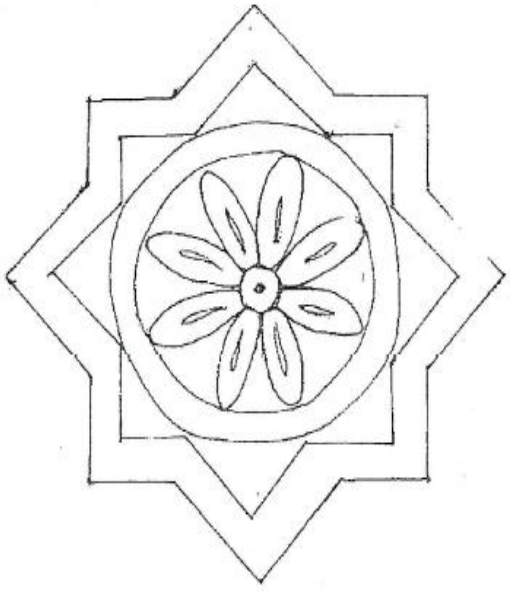

شـكل ضريح سيدي الحلوي ومحرابـــه
المرجـع: فايزة مهتاري – مرجع سبق ذكره ص 258

ضريح سيدي سعد:

*التسمية: ضريح سيدي سعد

التعريف بالشخصية: ينسب المعلم لأحد علماء وحكماء مدينة تلمسان في العصر الوسيط هوأبوعبد الله محمد بن أحمد بن سعد الأنصاري الأندلسي، توفي بالقاهرة سنة 901 ه – 1496 م، فالمعلم هوالمكان الذي كان يقيم فيه ويلقن به مختلف العلوم[1].

التصنيف: 28/04/13 ⟵ ←Jon 26° du 07/05/2014

*التخطيط : المعلم ثنائي التكوين.

*العهد : ينسب الى حكماء العهد الوسيط.

*الموقع : يقع الضريح داخل النسيج العمراني الذي يتوسط المدينة، إذ يحده من الجهة الشمالية والغربية وحتى الشرقية مباني سكنية ومن الجنوب وكالة القرض الشعبي الجزائريوهووقف تسيره وزارة الشؤون الدينية.

*وصفه : يمتد المعلم طوليا على مساحة حوالي 61 م^{2}يتكون من مساحة مربعة تقريبا تتقدم مدخله الذي يفضي إلى غرفة المقدم، ليلي الغرفة فضاء مكشوف يضم قبر مجهول[2]،يتم الوصول اليها أوالانتقال لها بواسطة ثلاث درجات.

*مواد البناء : الآجر والخشب والمعدن.

*مواد البناء : استخدم الآجر والخشب والمعدن.

*الصيانة والترميم : المعلم من ناحية مواد البناء في حالة[3] حسنة لكنه يحتاج إلى الصيانة الدورية وأثناء تطرقنا الى المعاينة الميدانية تم الحصول على ما يلي :

اولا الباب الذي يفضي الى الدخول للضريح مقفل وجزء من المفتاح منكسر في قفله ، لكن ليس مغلق من طرف السلطات المعنية بل من طرف الجيران وعندما تم التحري عن السبب قال لنا أحد الجيران وصاحب القائم بالفعل (إغلاق الباب) الضريح مهمل وأصبح مكان لايواء أصحاب الفساد وشاربي الخمر مما جعلهم أحيانا يتطاولون إلى جدران بيتي الذي هوقليل الارتفاع نسبيا مع الضريح ولقد أبلغت الأمن بذلك لكن السلطات غائبة عنه تماما،وعند سؤال شخص آخر قام بإخبارنا أنه مع جاره السابق يقومون بتنظيف الضريح من حين لآخر مع

[1]نقلا عن المتحف الجهوي لمدينة تلمسان.
[2]صبرينة دحماني، المرجع السابق، ص 140.
[3]صبرينة دحماني، المرجع السابق، ص 140.

قيامهم بالتعديلات أحيانا وأخبرنا أنه توارث من أحد أقربائه أن الولي الصالح مدفون بالقاهرة والقبران المتواجدان هنا،هما لزوجته وابنته وهذايبقى سوى رواية شفوية تستلزم التحقيق.

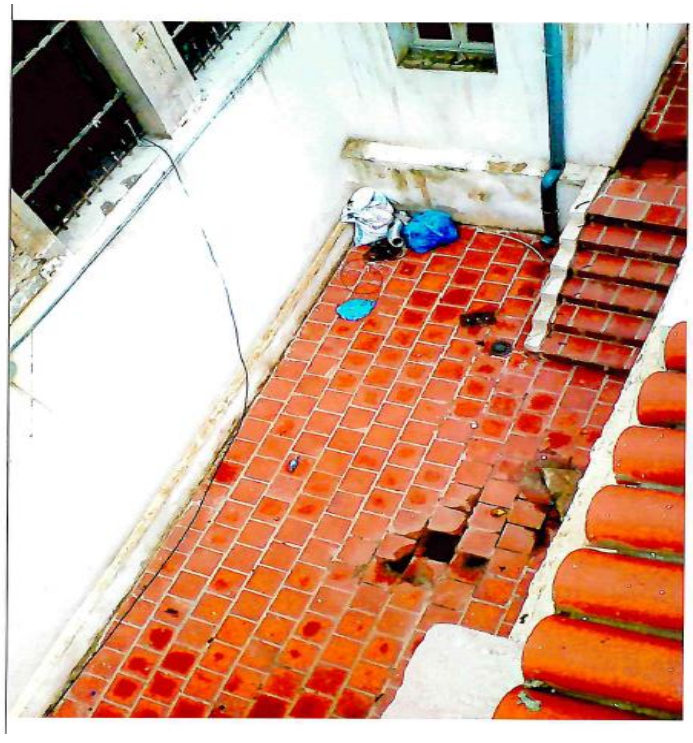

منظر لسيدي سعد من الاعلى

ضريح أوقبر سيدي شقرون:

*التسمية: حويطة سيدي شقرون

*التعريف بالشخصية: لا توجد معلومات حول هذه الشخصية

*الموقع: يقع بأسفل جدار تابع لمنزل بالرحيبة من الشارع الرئيسي، يحده يمينا محل بيع أكل خفيف ويسارا محل تجاري (بيع الحلويات)، وفي مقابله محطة الحافلات الرئيسية للمدينة

*العهد: مجهول العهد

*التصنيف: غير مصنف

*التخطيط: حويطة أحادية التكوين

*وصفه: القبر عبارة عن كوة صغيرة وهي غير ظاهرة للعيان نتيجة لأستغلال المساحة المتواجدةفيها من طرف الباعة المتجولون[1].

ومقاساتها كالتالي:

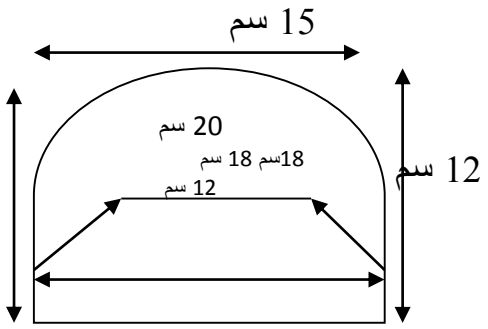

[1]صبرينة نعيمة دحماني، المرجع السابق ص145

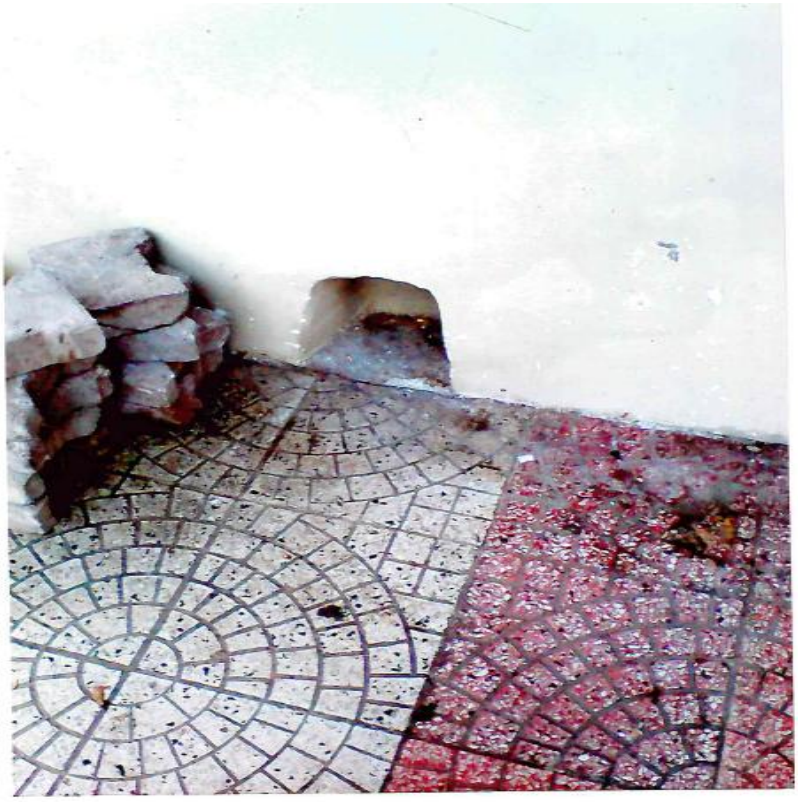

شكل مزار سيدي شقرون

ضريح سيدي المازوني:

*التسمية: مزار سيدي المازوني

*التعريف بالولي الصالح: لا توجد معلومات حول هذه الشخصية.

*موقعه: يقع المعلم في مساحة وسط المدينة، تسمى بالرحيبة، يحيط به من الجهة الغربية الفران والمقهى ومن الجهة الشرقية الطريق العام الذي يفصله عن محطة النقل البري ليحده من الشمال عمارات وجنوبا محلات تجارية.

*مواد البناء: الحجارة والبلاط[1].

*التخطيط: أحادي التكوين أوالحويطة

*العهد: مجهول العهد.

*التصنيف: غير مصنف.

*الترميم: شهد ترميمات أواخر سنة 2012.

*وصف المعلم: يبدوفي بدء الأمر أن المعلم مربع الشكل لكنه في الحقيقة وعند أخذ القياسات يتضح غير ذلك حيث يفتح مدخله في الواجهة الشرقية على شكل باب صغير، أما عن قياسات جدرانه فهي كالتالي

2م و98 سم

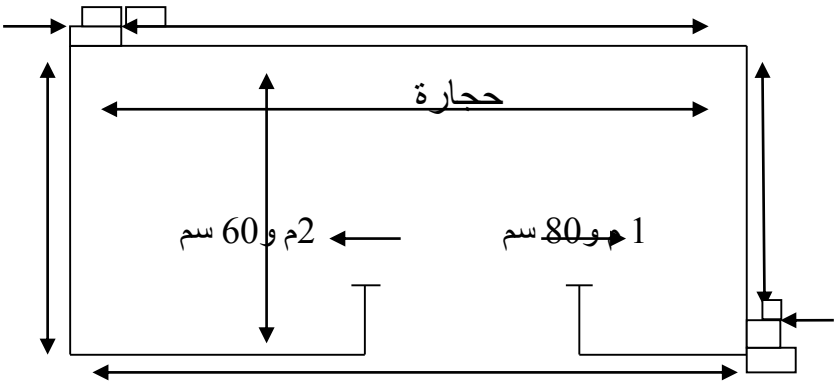

2 م و06 سم

2 م و84 سم 79 سم

حجارة

2م و90 سم

وارتفاع الحائط يتراوح ما بين 1م و1.5 م

1صبرينة دحماني، المرجع السابق، ص.283

*الزخارف والنقوش: لا يوجد أي نقوش أوزخارف أو أي كتابات على المزار.

غير أننا نجد في أعلى جدرانه من الجهة اليمنى واليسرى حجارة على شكل مستطيلات فوق بعضها البعض (ثلاثةحجارات) ومباشرة أمام بابه نجد كوة صغيرة بأسفل الجدار على شكل مستطيل وقياساتها كالتالي:

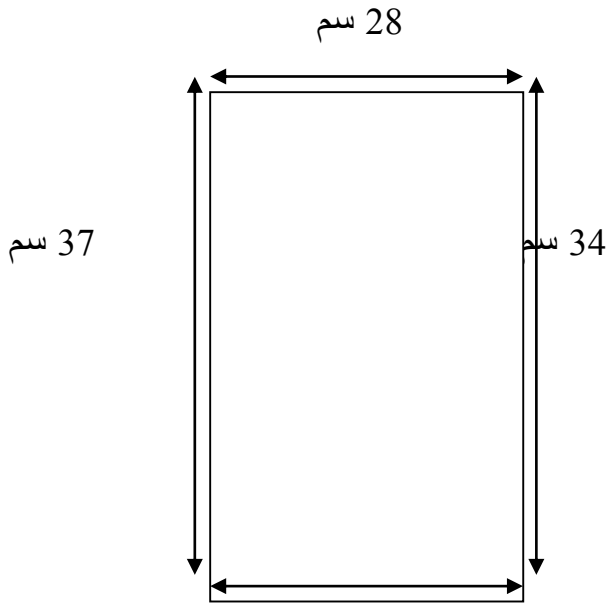

شكل سيدي المازوني

- **المجموعة المشيدة في الفضاء المكشوف**

- ضريح سيدي اسحاق الطيار

--ضريح سيدي شقرون والمازوني

- المجموعة ذات السقف الأسطواني

- ضريح سيدي يعقوب الغوماري

- المجموعة الثنائية التكوين

- ضريح سيدي ابن مرزوق الحفيد

- ضريح سيدي الحباك

- ضريح سيدي يعقوب الغوماري

- المجموعة الأحادية التكوين

-ضريح سيدي شقرون والمازوني

-ضريح سيدي سعد

-ضريح سيدي اسحاق الطيار

-ضريح سيدي يعقوب التفريسي

-ضريح سيدي الداودي والحلوي

- المجموعة التي تحتوي على عقود

-ضريح الحفيد ابن مرزوق

-ضريح سيدي الحباك

-ضريح سيديابواسحاق الطيار

-ضريح سيدي الداودي

- المجموعة التي تحتوي على كتابات في شواهد قبورها

ضريح سيدي ابن مرزوق الحفيد

ضريح سيدي الحباك

ضريح سيدي سعد

ضريح سيدي يعقوب الغوماري.

ضريح سيدي الحلوي.

- المجموعة التي لا تحتوي على عقود.

-مزار سيدي شقرون والمازوني.

-ضريح سيدي سعد والحلوي

ضريح سيدي الغوماري.

- مجموعة الأضرحة السلطانية.

ضريح سيدي ابن مرزوق الحفيد.

- مجموعة الأضرحة الشعبية.

-ضريح سيدي الحباك والداودي والحلوي.

-ضريح سيدي يغقوب الغوماري.

-ضريح سيدي يعقوب التفريسي.

-ضريح سيدي اسحاق الطيار.

-ضريح سيدي شقرون والمازوني.

-ضريح سيدي سعد.

- مجموعة الأضرحة التي لا تحتوي على زخارف ونقوش.

-وشملت كل الأضرحة المختارة.

- مجموعة الأضرحة المرممة.

-ضريح الحفيد ابن مرزوق.

-ضريح أومزار سيدي المازوني.

-ضريح سيدي الداودي.وسيدي الحلوي

-ضريح سيدي سعد.

- مجموعة الأضرحة الغير مرممة

-ضريح سيدي يعقوب التفريسي.

-ضريح سيدي يعقوب الغوماري.

-ضريح سيدي سعد.

-ضريح سيدي الحباك ومزار سيدي شقرون.

-ضريح سيدي اسحاق الطيار.

-ضريح سيدي الحباك.

- المجموعة التي تحتوي على قبور.

ضريح سيدي الحباك وسيدي سعد.

-ضريح سيدي يعقوب الغوماري وسيدي اسحاق الطيار.

-ضريح سيدي يعقوب التفريسي وضريح سيدي الحلوي والداودي.

- المجموعة التي لا تحتوي على قبور.

-ضريح الحفيد ابن مرزوق.

-ضريح أومزار سيدي شقرون والمازوني.

- مجموعة الأضرحة المصنفة.

-ضريح سيد يعقوب التفريسي.

-ضريح الحفيد مرزوق.

-ضريح سيدي الغوماري.

-ضريح سيدي سعد.

-ضريح سيدي الحباك وسيدي الداودي.

-ضريح سيدي الحلوي.

- المجموعة الغير مصنفة من الأضرحة.

-ضريح سيدي اسحاق الطيار.

-مزار سيدي شقرون والمازوني.

- *مجموعة من حيث العهد.

العهد الزياني:

✓سيدي يعقوب التفريسي

✓سيدي ابواسحاق الطيار

✓سيدي يعقوب الغوماري

✓الحفيد ابن مرزوق

العهد الوسيط:

✓ضريح سيدي سعد

العهد المجهول:

- ✓مزار سيدي شقرون
- ✓مزار سيدي المازوني

العهد العثماني:

- ✓ضريح سيدي الداودي وسيدي الحباك

مجموعة الاضرحة دات السقف الهرمي

ضريح سيدي الحلوي

الفصل الثاني

عوامل تلف الأضرحة وآليات حفظها وصيانتها

اولا: عوامل التلف:

1-عوامل التلف الطبيعية

2-العوامل البشرية

ثانيا: آليات الحفظ والصيانة

تمهيد:

تعددت وتنوعت عوامل التلف والضياع للاضرحة منها الطبيعية والبشرية وهذا ما يجعلها مصدرا للاندثار والفقدان، ولذلك وجب اتباع آليات وطرق للحد من هذه الظاهرة لضمان استمراريتها وبقائها.

عوامل تلف الأضرحة:

تتعرض جميع الأضرحة لمختلف أنواع التلف وذلك راجع إما لتكوينها أولموضعها أولعوامل وتدخلات غير مرغوب فيها مما يتسبب في التقليل من الهيئة الجمالية لها من تغيير لشكلها من خلال الزيادة والنقصان فيها وغيرها ومن بين هذه العوامل والمسببات نجد:

العوامل الطبيعية:

-العوامل الداخلية : وتشمل بصفة عامة كل ما يتعلق بالخواص الطبيعية والكيميائية ، أي التفاعلات الداخلية في التركيب[1].

-العوامل الخارجية : وتشمل الريا ح والرطوبة والحرارة والأمطار

✓الرطوبة: وهي كمية بخار الماء في الهواء تتشكل على سطح الآجر وتتخلل المسام الى الداخل عندما تتبخر المياه وتتبلور الأملاح مع زيادة حجمها يؤدي الى تفتت سطح الآجر وهذا عند تعرضها لأشعة الشمس.

✓الأمطار: تسبب الأمطار مخاطر عديدة تتمثل في تفكك المونة وتساقط طبقة الملاط وضياع الألوان كذلك تتسرب الى الأساسات فتحدث بها أضرار كبيرة ويصاحب الأمطار عادة حدوث تفاعلات فيزيوكيميائية في مواد البناء فهي تذيب ما بها من أملاح وتحملها الى الأسطح حيث تتبلور مؤدية الى تساقطها.

✓الحرارة: وهي تندرج ضمن العوامل الميكانيكية المدمرة حيث تتسبب في عملية التبخر السريعة للسوائل الحاملة للأملاح مؤدية الى تبلورها على الأسطح أوتحتها وذلك راجع الى الاختلاف الطبيعي للحرارة بين الليل والنهار.

[1]هزاز عمران وجورج دبورة، المباني الأثرية ترميمها – صيانتها – والحفاظ عليها، منشورات وزارة الثقافة المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق، 1997، ص 218.

✓ الرياح: تعد الرياح أحد أهم الأسباب في عملية النحر والهدم للمواد الموجودة على سطح المبنى الأثري وتكون تلك الرياح ذات التأثير الخطير إذا كانت محملة بالرمال ذات الصلابة العالية منها[1].

✓ العوامل البيولوجية: وهي العوامل الناتجة عن الفطريات والنباتات والحيوانات.

- النباتات: وتشمل جذور الأعشاب والشجيرات والطحالب التي تنموبين الآجر والقرميد تمزق في مواد البناء بسبب كبر حجم جذورها مما يؤدي الى تصدع المبنى وإحداث شروخ كثيرة.

- النمل: هوحشرة مدمرة للمباني الأثرية، فهويحفر أنفاقا تحت الأساسات، ويسبب خلخلة في التربة، الأمر الذي قد يؤدي الى اختلال المباني.

- الفطريات: تولد العديد من أنواع البكتيريا الطاقة اللازمة لأنشطتها الحيوية للتفاعلات الكيميائية غير العضوية بعمليتي الأكسدة والإختزال التي تملك القوة على احداثهما وقد تؤدي هذه التفاعلات الى أن تكون أحماض قوية أوضعيفة تؤدي الى تآكل وتحلل مواد البناء المسامية[2].

✓ العوامل البشرية:

- الهدم والتخريب والحرائق: وذلك من خلال القيام بعمليات سيئة تمس المبنى الأثري وذلك راجع الى عدم الإدراك للأهمية التاريخية والأثرية.

إضافة الى التدخلات الخاطئة من عمليات الترميم والصيانة، إضافة الى عامل التهميش وعدم الإهتمام بالمبنى الأثري وإعطاءه حقه من الإهتمام.

آليات الحفظ والصيانة:

من أجل ضمان الإستمرارية والبقاء لأي أثر يجب حفظها وصيانتها، بالإضافة الى الترميمات، وبالأخص تفعيل الجانب القانوني ليكون بذلك الواجهة المانعة لأي تدخل غير مناسب عليها، وقبل التطرق إليه لابد من توضيح بعض المفاهيم منها مصطلح الحماية والحفظ والترميم.

الحماية والحفظ هما كلمتان لهما معنى واحد.

---

[1] عزت زكي حامد قدوس، الحفائر الأثرية، الإسكندرية،2010، ص 251.

[2] سمية بن عيسى، المرجع السابق، ص 37.

الحفظ والحفاظ:préservation أي حفظ الشيء ومنعه من الضياع والتلف وصانه المحافظة على الشيء واضب عليه راقبه ورعاه[1].

وكلمة préservare تنقسم الى شطرين هما:

*Servareوتعني ⟵ الحماية

* Préوتعني ⟵ قبل[2].

كما يمكن اعطاء مفهوم الصيانة والحفظ الوقائي على أنهما مجموعة من الإجراءات والتدخلات الدورية والمستمرة التي يقوم بها المختصون من أجل توقيف ضرر أوتلف وقع فعلا، أويحتمل وقوعه وذلك باستخدام الوسائل المناسبة[3].

أما الإتجاه القانوني أوالتشريعي فيتعلق باصدار وتطور التشريعات القانونية من اجل الحفاظ على تلك الممتلكات والحرص على سلامتها وحمايتها من الاعتداءات وتنقسم هذه القوانين الى شقين دولي ومحلي.

-دولي : يستند الى المعاهدات والمواثيق الدولية...

-محلي أووطني : يستند على ما أصدرته الوصاية والممثلة في وزارة الثقافة[4].

ومن بين التشريعات الوطنية نجد قانون 98/04 إلا أن هذا القانون تشوبه بعض النقائص كونه جاء متأخرا 1998 وهذا ما ترك فراغا كبيرا بين أول قانون أوأمرية جزائرية رقم 281 – 67 المؤرخة في 20 ديسمبر 1967 والتي تقضي بحماية الآثار ومراقبة الحفريات في الجزائر، وبالتالي ضياع العديد من الآثار عن طريق السلب والنهب والمتاجرة بها.

كذلك أصبح هذا القانون غير فعال في ظل عدم وجود نصوص لتطبيق قراراته الى غاية 2003، وهو تاريخ صدور المرسوم التنفيذي لمخطط حماية وتثمين المواقع الأثرية والمناطق التابعة لها[5].

---

[1]المنجد الأبجدي والإعلامي، دار الشرق، الطبعة السادسة والعشرون، بيروت،1975، ص441

[2]عبد القادر الريحاني، المباني التاريخية حمايتها وطرق صيانتها، منشورات المديرية العامة للآثار والمتاحف، الطبعة الأولى، الجمهورية العربية السورية، دمشق، 1972، ص 27

[3]سميرة ذهبي، الحصن المرابطين على سفع هضبة لالى ستي تقرير تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم الأثار الوقائي 2012-2013.

[4]محمد رشاد، حماية الآثار وعناصر التراث الثقافي في القانون الدولي الخاص، رسالة دكتوراه الأردن، 2005، ص 78.

[5]محمد بلكبير محمد، مذكرة لنيل شهادة الماستر، مخطط حماية وتثمين جبل سردون، منطقة الإدريسية ولاية الجلفة، تخصص علم الآثار الوقائي 2012 – 2013، ص 31.

التشريع الوطني:

القانون	التاريخ	مضمونه
الأمر رقم 281 / 67	20 ديسمبر 1967	المتعلق بتنظيم الأعمال الخاصة بالحفريات وحماية الأماكن والآثار التاريخية والطبيعية والحفاظ عليها خاصة في مواده: 03 -16-19-21-22-37 -38-41-43-44-53-56-73-75-124[1]
المرسوم التنفيذي 10 - 87	26 ديسمبر الموافق ل 29 سفر 1409	المحدد لصلاحيات كل من البلدية والولاية واختصاصها للقيام بكل عمل من طبيعته أن يحفظ التراث التاريخي ويضمن تطور هوتوضحها المواد 03-05-06-07-12[2]
المرسوم التنفيذي 10- 87	20 يناير 1987 الموافق لـ06 جمادى الأولى 1407	الذي يتضمن انشاء الوكالة الوطنية للآثار وحماية المعالم والنصب التاريخية، هدفها المحافظة على المعالم والنصب التاريخية والآثار[3].
المرسوم التنفيذي 251- 92	06 يوليو1992 الموافق ل 05 محرم 1431	والذي يدعوفي المادة 04 –مديريات الثقافة الى حماية المعالم والأماكن التاريخية وصيانتها والحفاظ عليها[4].

إضافة الى ICOMOS(الإيكوموس)

المجلس الدولي الوطني للمباني والمواقع الأثرية 1990، جاء لحماية التراث الأثري المادي، عن طريق ترميم وصيانة الآثار والمواقع، لأنه إرث البشرية، يخص الامم بأكملها، ويشجع على الإستكشافات والتنقيب والتوثيق والبحوث[5].

وكذلك من بين الإجراءات الوقائية للحفظ نجد:

-القيام بعملية الجرد والتصنيف : هوعملية أساسية من الناحية القانونية والإدارية،والتصنيف يعكس نمط الملكية سواء كانت خاصة أم عامة والغاية من هذه العملية هوإعداد الخارطة الأثرية لحماية المعالم والمواقع من آثار التدمير تحت ظل المشاريع التنموية .

-إجراء عملية الترميم والصيانة : وهي تعتمد أساسا على الإصلاح من عوامل التلف

---

[1]الوكالة الوطنية للآثار والمعالم والنصب التاريخية، نصوص ونظم وتشريعات في علم الآثار وحماية المتاحف والأماكن التاريخية، مطبعة الإتحاد العربيللحديد والصلب، الجزائر،1992، ص17-53

[2]الوكالة الوطنية للآثار وحماية المعالم والنصب التاريخية، المرجع نفسه، ص 75 – 77

[3]الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، عدد أكتوبر 1974

[4]الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، عدد يوليو1992

[5]Charte ICOMOS، pour la gestion du patrimoine Archéologique،1990

-إدماج المعالم الأثرية بالوظائف الخاصة بها.

-القيام بعمليات التحسيس والتوعية وإحداث تعاون بين علم الآثار وبقية العلوم الأخرى إضافة الى ابعاد أماكن توقف السيارات والحافلات وشبكة الطرق عن المعالم الأثرية[1].

ومن بين ما تحتاجه جميع الأضرحة منها المدروسة في هذه المذكرة وغير المدروسة هي:

-وجوب وضع لوحات تحمل إسم الضريح لتسهيل عملية الوصول إليه والتعرف عليه وعدم الإختلاط فيما بين الأضرحة.

-القيام بعمليات التحسيس والتوعية بالقيمة الأثرية والفنية لها من خلال القيام بحصص تلفزيونية وإذاعية تعرف بهم، إضافة إلى إصدار مجلات دورية يكون موضوعها عن الأضرحة ، وكذلك وضع خريطة أثرية تحمل جميع الأضرحة مع إصدار بطاقات فنية لكل ضريح لتسهيل التعريف به للسواح والزوار.

[1]محمد بن زغادي، **تأثير التنمية الحضرية على المعالم الأثرية**، رسالة ماجستير تخصص علم الآثار والمحيط، جامعة تلمسان، 2010 ص 60 – 61

الخـــــاتمـــة

الخاتمة:

بعد دراستنا لمجموعة من الأضرحة الاثرية توصلنا الى أن مدينة تلمسان تحتضن في كنفها مجموعة مميزة من الأضرحة التى تندرج ضمن مجموعتين وهما الاضرحة السلطانية والشعبية وهذا في الجانب العام لتقسيمها مما يجعلها قبلة سياحية فريدة من نوعها وقطب للأبحاث والدراسات العلمية المكثفة ولو حظيت ببعض الإهتمام من طرف السلطات المعنية. وعليه فان الاضرحة بكلتا شقيها الشعبية والسلطانية تتميز بالتنوع في انماطها المعمارية فمنها ذات القباب والتي ليس لها قباب وذات الفناء المكشوف والتي توجد داخل المساجدوغيرها. وهذايعكس لنا التنوع والتطور الذي طرأ على الاضرحة طيلة المراحل التاريخية التي مرت بها المدينة.غيران الواقع المزري والسيء لهذه الأضرحة جعلها في طي النسيان والتهميش وهذا ما يؤدي الى اندثار هذه الثروة بفعل عدة عوامل، وهذا يدفعني الى طرح بعض الإقتراحات الى الهيئة المكلفة بحماية هذا التراث والتي من شأنها التقليل من ضياعها وربما فقدانها مع مرور الزمن منها:

1-القيام بعمليات الصيانة والترميم على أكمل وجه.

2-التحسيس والتوعية بالقيمة الأثرية والفنية والتاريخية لهذه النماذج المعمارية.

3-تشجيع الدراسات والأبحاث في هذا المجال.

4-إعطاء جانب حيوي لهذه الأضرحة من خلال تهيئتها.

5-تسليم مسؤولية هذه الأضرحة الى هيئة معينة مثل مديرية الثقافة أواحد المتاحف مع اشراف شخص مختص في علم الآثار لمرافقة الباحثين والزوار، اضافة الى تسهيل عملية الوصول إليهم.

6-تفعيل الجانب القانوني من أجل اعطاء هذه الأضرحة مكانة في ظل مجموع الآثار من خلال تصنيفها وجردها، مع ردع التجاوزات عليها.

7-إعداد الخارطة الاثرية.

واخيرا إن الأضرحة تعد من المعالم التاريخية والأثرية الثابتة وذات اهمية خاصة بحيث تعكس التنوع الحضاري لهذه المدينة الجميلة عبر مختلف الازمنة، مما يكسبها لوحة فنية مزدوجة بين البساطة والفخامة موروثة عبر العصور.

قائمة المصادروالمراجع:

المصـــــــــــادر:

- ابن مرزوق التلمساني محمد، المسند الصحيح الحسن في مآثر ومحاسن مولانا أبي الحسن، تقديم محمود بوعياد، دراسة وتحقيق الدكتوراه ماريا خيسوس، مديرية المكتبة الوطنية الجزائرية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع 1401، الجزائر، 1981.
- ابن مريم: الشريف الميلثي المديوني أبوعبد الله محمد بن محمد، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، المطبعة الثعالبية، الجزائر،1326 ه – 1908 م.

المراجـــــع:

- حامد قادوس عزت زكي، الحفائر الأثرية، الإسكندرية، 2010.
- الريحاني عبد القادر، المباني التاريخية حمايتها وطرق صيانتها، منشورات المديرية العامة للآثار والمتاحف، الطبعة الأولى، الجمهورية العربية السورية، دمشق، 1972
- الطمار محمد، سلسلة الدراسات الكبرى: تلمسان عبر العصور دورها في السياسة وحضارة الجزائر: تقديم مرتاض عبد الجليل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2007
- المنجد الأبجدي والإعلامي، دار الشرق، الطبعة السادسة والعشرون، بيروت، 1975
- مهتاري فايزة المولودة زرقة، أضرحة الأولياء في الغرب الجزائري، دراسة تاريخية ومعمارية من خلال بعض النماذج، الطعة الأولى 2015 م – 1436 ه دار الحامد للنشر والتوزيع.
- هزاز عمران وجولرج دبورة، المباني الأثرية، ترميمها، صيانتها والحفاظ عليها، منشورات وزارة الثقافة، المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق، 1997
- بريشي درويش، تطور المسكن الاسلامي في مدينة تلمسان – دراسة فنية أثرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، شعبة الثقافة الشعبية، تخصص فنون شعبية، 2011 جامعة تلمسان – 2012
- بلحاجي أمينة، الأضرحة الصغيرة بمقبرة سيدي السنوسي (تشخيص ميداني)، تقرير لنيل شهادة الماستر، تخصص علم الآثار الوقائي، جامعة تلمسان 2012 – 2013

✓بلعيدي ايمان جرد المعالم الأثرية العثمانية لمدينة تلمسانمن خلال بعض النماذج، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الآثار، تخصص علم الآثار الوقائي، جامعة تلمسان، ،2015 – 2016

✓بلكبير محمد، مخطط حماية وتثمين جبل سردون، منطقة الإدريسية ولاية الجلفة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم الآثار الوقائي، اسم الجامعة 2012 -2013

✓بن داود نصر الدين، بيوتات العلماء بتلمسان من القرن 7 ه / 13 م إلى القرن 10 ه / 16 م، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الوسيط، قسم التاريخ وعلم الآثار، 2009 – 2010.

✓بن عمار محمد، حرفة النقش على الخشب في مدينة تلمسان، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، شعبة الحرف والصناعات التقليدية، 2009 – 2010.

✓بن عيسى سمية، ضريح سيدي لحسن أبركان (دراسة أثرية)، تقرير لنيل شهادة الماستر، تخصص علم الآثار الوقائي،2015 – 2016.

✓دحماني صبرينة نعيمة، جرد المعالم التاريخية والمواقع الأثرية بمدينة تلمسان – دراسة تمهيدية لوضع الخريطة الأثرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم تخصص علم الآثار والمحيط، 1434 – 1435 ه / 2014 -2015 م

✓رزقي نبيلة، الزخرفة الجصية – أسباب تدهورها وإجراءات صيانتها: دراسة لبعض مساجد تلمسان، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الآثار والمحيط،2006 – 2007.

✓رشاد محمد، حماية الآثار وعناصر التراث الثقافي في القانون الدولي الخاص، رسالةدكتوراه، الأردن،2005

✓شقدان بسام كامل عبد الرزاق، تلمسان في العهد الزياني 233 ه / 962 م – 1235 ه /1555 م، رسالة مقدمة لاستكمال درجة الماجستير في التاريخ، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، فلسطين، 1422 ه – 2002 م

✓عبويوسف، الكتابات الأثرية في منطقة تلمسان من الفتح الاسلاما الى العهد العثماني، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم الثقافة الشعبية، تخصص فنون شعبية،1999 – 2000

✓ذهبي سميرة، الحصن المرابطي على سفح لالة ستي، تقرير لنيل شهادة الماستر، تخصص علم الاثار الوقائي 2012-2013

✓لبتر قادة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الآثار والمحيط، تأثير الرطوبة على المعالم الأثرية – دراسة لبعض معالم مدينة تلمسان،2006 – 2007

✓مهتاري فايزة المولودة زرقة، أضرحة الأولياء في الغرب الجزائري، دراسة تاريخية ومعمارية من خلال بعض النماذج، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الفنون الشعبية،2005 – 2006

✓مهتلري فايزة، أضرحة الأولياء بمدينة تلمسان – دراسة تاريخية وفنية من خلال ثلاثة نماذج، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم الثقافة الشعبية، شعبة الفنون الشعبية، 1999 – 2000

✓هاشمي عبد الرحيم، المكتشفات الأثرية بمغارة بوهناق من خلال المسح الأثري (جرد بعض المقتنيات، صوان، الفخار) لسنة 2009، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم الآثار الوقائي، 2014 – 2015.

✓هاشمي مريم، العلاقات الثقافية بين مدينة تلمسان وبجاية خلال القرن 7 – 9 ه / 13 – 15 م مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ المغرب قسم التاريخ وعلم الآثار...

المقـــــالات:

المقالات والجرائد الرسمية:

✓بن زغادي محمد، تأثير التنمية الحضرية.رسالة ماجستير.

✓الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية عدد أكتوبر 1974.

✓الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية عدد يوليو1992

✓الوكالة الوطنية للآثار وحماية المعالم والنصب التاريخية، نصوص ونظم تشريعية في علم الآثار وحماية المتاحف والأماكن التاريخية، مطبعة الاتحاد العربي للحديد والصلب ن الجزائر 1992

المراجع الأجنبية.

Chart icomos، pour la gestion du patrimoine archéologique،1990

فهرس الخرائط والمخططات واللوحات

فهرس الخـــــرائـط

الخريطـــــة	الصفـحـــة
الخريطة رقم01: الموقع الجغرافي لمدينة تلمسان	06
الخريطة رقم 02: دولة تلمسان المرابطية	15
الخريطة رقم 03: دولة تلمسان الزيانية	16
الخريطة رقم 04: دولة تلمسان الموحديــة	16

فهرس المخططات

المخططـــــات	الصفـحـــة
المخطط رقم 01: بوماريا تلمسان في عهد الرومـــان	08
المخطط رقم 02: مدينة تلمسان بأحيائها	10
المخطط رقم 03: مدينة تلمسان القديمة	11
المخطط رقم 04: تلمسان من بوماريا الى اغادير الى تاغرارت	13
المخطط رقم 05: تلمسان حسب المخطط الفرنسي	18
المخطط رقم 06: مخطط محراب سيدي الحلوي	52

فهرس اللوحات

اللوحـــــة	الصفـحـــة
اللوحة رقم 01: المظهر الداخلي والخارجي لضريح سيدي مرزوق الحفيد	31 - 32
اللوحة رقم 01: شكل الفضاء المكشوف لسيدي الحباك	36
اللوحة رقم 01: مظهر سيدي الداودي	39
اللوحة رقم 02: مدخل سيدي الغوماري وظلتة الخزفية مع الكوة اليمنى واليسرى في الغرفة الاوسع شكل أحد القبور.	43 - 45
اللوحة رقم 03: شكل سيدي يعقوب التفريسي وقبرة.....	47
اللوحـة رقم 04: منظـر سيدي إسحاق	49
اللوحة رقم 09: شكل سيدي الحلوي ومحرابه.....	52
اللوحة رقم 05: منظـر سيدي اسحاق الطيارفي الفترة الحالية والاستعمارية	52
اللوحة رقم:06 منظر سيدي سعد.....	54
اللوحة رقم07 شكل سيدي شقرون.....	56
اللوحة رقم08: مظهر سيدي المازوني.....	59

فهرس الموضوعات

الموضـــوع	الصفـحـــة
*إهداء.....	
*كلمة شكر وتقدير.....	
*مقدمة	2
الفصل التمهيدي: لمحة تاريخية عن تلمسان.....	
*موقع تلمسان.....	5
* أصل التسمية.....	
- بوماريا.....	7
-أقادير.....	9
-تاجرارت.....	11
-تلمسان.....	12
*المراحل التاريخية.....	14
-الدولة الادريسية.....	14
-الدولة المرابطية.....	14
-الدولة الموحدية.....	15
-الدولة الزيانية.....	16
-الدولة المرينية.....	17
-في العهد العثماني.....	17
الفصل الأول: دراسة تنميطية لأضرحة مدينة تلمسان من خلال بعض النماذج	
أولا: مفاهيم عامة حول مصطلح الضريح	
*مفهوم الضريح.....	20
*أنواعه	
-الضريح الفاطمي.....	22
-الضريح الايوبي.....	22
-الضريح السلجوقي.....	23
-الضريح العثماني.....	23
-الضريح الصفوي.....	23
-الضريح المغولي.....	24
-الضريح المغولي في الهند.....	24
ثانيا: الأماكن المفضلة لبناء الأضرحة.....	
-المكان الأول.....	25
-المكان الثاني.....	26
-المكان الثالث.....	26

-نشاة الضريح..... 26
ثالثا.الدراسة التنميطية للأضرحة المختارة
*المجموعة التي تحتوي على قباب
-ضريح الحفيدمرزوق..... 27
-ضريح سيدي الحباك..... 33
-ضريح سيدي الداودي..... 37
*المجموعة التي أضرحتها في المساجد
-ضريح سيدي بلحسن الغوماري..... 40
-ضريح الحفيد مرزوق..... 46
*المجموعة التي لا تحتوي أضرحتها على قباب
-ضريحسيدي يعقوب التفريسي..... 46
-ضريح سيدي إسحاق الطيار..... 48
ضريح سيدي الحاــوي 50
-ضريح سيدي سعد..... 53
-ضريح سيدي شقرون..... 53
-ضريح سيدي المازوني..... 57
*المجموعة المشيدة في الفضاء المكشوف
*المجموعة ذات السقف الأسطواني
ضريح سيدي يعقوب 60
-المجموعة ثنائية التكوين 60
ضريح سيدي مرزوق 60
ضريح سيدي الحباك 60
ضريح سيدي الغوماري 60
المجموعة الأحادية التكوين 60
المجموعة التي لا تحتوي على عقود 60
المجموعة التي تحتوي على كتابات في شواهد القبور 60
المجموعة التي تحتوي على عقود 61
مجموعة الأضرحة السلطانية 61
مجموعة الأضرحة الشعبية 61
مجموعة الأضرحة التي لا تحتوي زخارف ونقوش 61
مجموعة الأضرحة المرممة 61
مجموعة الأضرحة الغير المرممة 61
مجموعة الأضرحة التي تحتوي على قبور 62
مجموعة الأضرحة التي لا تحتوي على قبور 62
مجموعة الأضرحة المصنفة 62
مجموعة الأضرحة الغير المصنفة 62
مجموعة الأضرحة من حيث العهود 62

مجموعة ذات الفناء المكشوف مجموعة السقف الهرمي 63
الفصل الثاني: عوامل تلف الأضرحة وآليات حمايتها وصيانتها 63
عوامل التلف الطبيعية
العوامل الداخلية 65
العوامل الخارجية 65
الرطوبة 65
الأمطار 65
الحرارة والرياح 65
العوامل البيولوجية 66
النباتات 66
النمل 66
الفطريات 66
العوامل البشرية 66
آليات الحفظ والصيانة 66
التشريعات القانونية 67
القيام بعمليات الجرد والتصنيف 69
إجراء عمليات الصيانة والترميم 69
الإدماج في الوظائف أوالحياة اليومية 69
التوعية والتحسيس 69
خاتمة 70
قائمة البيبليوغرافيا 72
فهرس اللوحات. 77
فهرس المخططات والخرائط. 76
فهرس الموضوعات. 78